صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص . ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا
اللجنة المشرفة : عفيفه مجدلاني ،
نجلا قرطاس زريق ،
سلوى غرزوزي شقير ،
رضى جويديني ،
للي بدر

تديرها وتنشرها
دار الكتاب

لاصحابها : فؤاد بدر ويوسف الخال
المدير العام : فؤاد بدر
رئيس التحرير : فؤاد سليمان

الادارة : بيروت شارع فينيقيا - بناية صعب .

العنوان : دار الكتاب، ص . ب ١٢٨٤ بيروت - لبنان

الاشتراك : في سوريا ولبنان ١٥ ليرة
في العالم العربي جنيه ونصف
في الخارج عشرة دولارات
تدفع هذه القيمة سلفاً إما حوالة بريدية او شكاً مصرفياً باسم « دار الكتاب » او بواسطة وكلائنا العامين .
أما بدل الاشتراك للدوائر الرسمية والمؤسسات فهو في العالم العربي ٢٥ ل . ل . س . وفي الخارج ٥٠ ل . ل . س .

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة ، وللادارة فرع خاص للاعلان يقوم بتصوير الاعلان واخراجه اخراجاً فنياً يتناسب مع ما وصل اليه فن الاعلان الحديث .

كليم هو مدهش للأطفال

البقرة : كليم هو اسلم حليب يمكنك اعطاؤه لطفلك . هو حليب البقر الصحي ، المصنوع بشكل بودرة . وهو مفحوص في المختبرات الطبية للتأكد من نقاوته وسلامته .

الأم : ألاحظ بأن كليم يأتينا بعلب معدنية محكمة التسكير .

البقرة : نعم وطريقة تعبئة كليم تؤمن لك احتفاظه بنفس طعمة حليب البقر الطازة .

اشتري علبة كليم اليوم .

خذ ماءً نقياً
اضف كليم
حرك فتحصل على
حليب كليم نقي

الحليب المفضل في جميع اقطار العالم

(حقوق النشر ١٩٤٨ محفوظة لشركة بوردن)

الوكالة العامة لسوريا ولبنان شركة الشرق المتوسط خان انطون بك . بيروت

أصحيح أن الرجل أجمل من المرأة؟

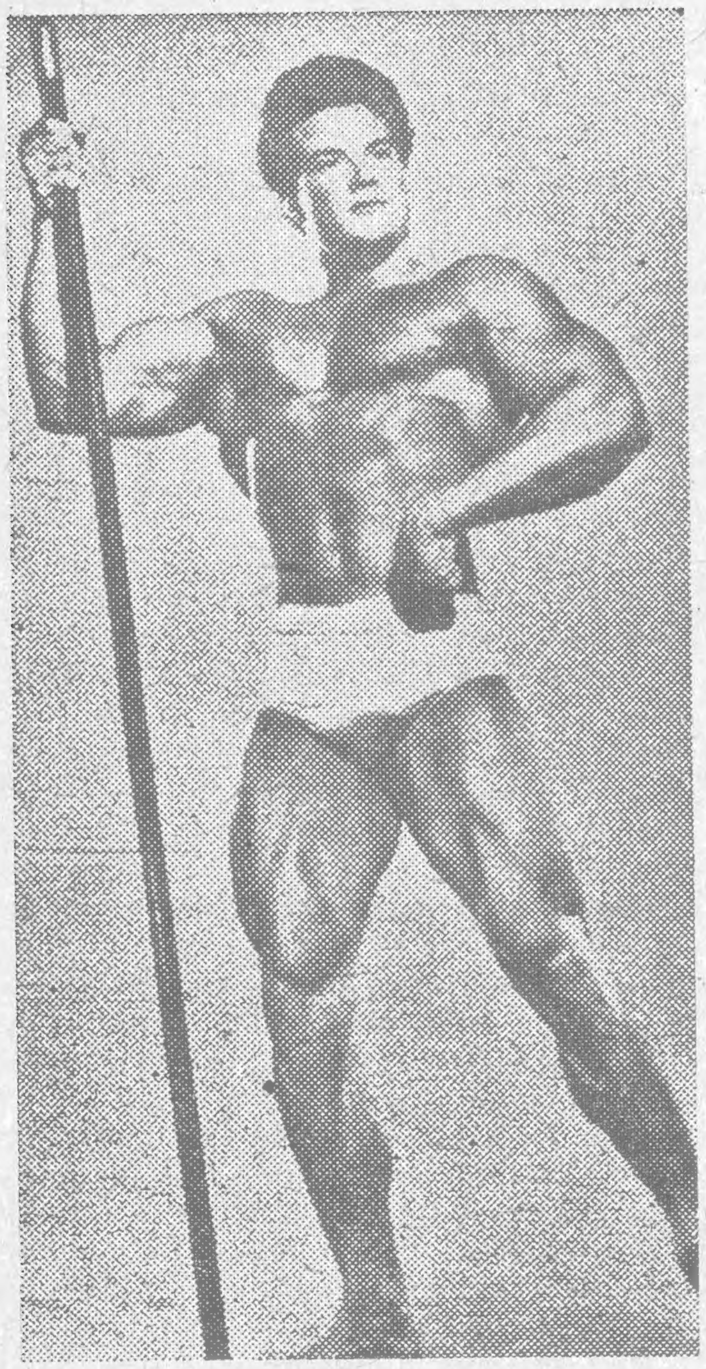

ألا يبدو هذا غريباً شاذاً ؟

اويكون الرجل ، اجمل من المرأة ؟

ومَن من الناس يؤمن بهذا ؟حتى المرأة نفسها ، وقد تستهويها في الرجل رجولة فيها كثير من معاني الجمال ، لا يمكن لها ان تصدق ان الرجل هو اجمل منها ... وحتى الرجل نفسه ، مهما اصابه الغرور ، لن يصدق ذلك.. ولكن الدكتور امير بقطر ، يرى في هذا الشأن رأياً قد يغضب المرأة كثيراً ، لانه ينزع عنها تلك الصفة الخالدة صفة الجمال ، وهو يبني نظرته على مقاييس الجمال كما فهمها الاغريق . عباد الجمال .

والاغريق ، يقول الدكتور بقطر ، كانوا اذا ارادوا تمثيل الجمال آثروا الرجل على المرأة لانهم وجدوا في قوامه ومنظره ذلك الانسجام والتوازن الذي يستجيب لمقاييس الجمال حتى ان افلاطون لم يشر في كل ما كتبه عن الجمال في حوار سقراط البديع مع تلاميذه ، الا الى الجمال في الرجل ...

ويقول الدكتور بقطر ، ان شوبنهور كان صريحاً في حكمه على المرأة حينما قال :

« ان الرجل اجمل بكثير من المرأة ... »

وينهي الدكتور بقطر مقاله ، بقوله :

« ان الرجل اجمل من المرأة بقوامه واعتدال عوده ، وقوة التعبير في ملامحه وتناسب اعضائه . هو اجمل منها في خفة حركته ونشاطه وحيويته وسرعته ورشاقة سيره واتساع خطواته .. وان معظم الاوصاف التي يمتاز بها الرجل اكثر استجابة لمقاييس الجمال منها في المرأة».

هذا بعض ما يقوله الدكتور بقطر ، في مقاله عن جمال الرجل ، في هلال يونيو الماضي ..

ولكننا واثقون ، من ان الدكتور بقطر لم يصدق نفسه ولن يصدقه احد من الناس حتى الرجل نفسه ، فالرجل يأبى دائماً إلّا أن يضع المرأة في المرتبة العليا من الجمال ...

كلمة المرأة

هذه الظروف التي نحن فيها اليوم ، لا تثمن بذهب ، فقد اتاحت لنا الحياة في هذه المرة ان نقف وجهاً لوجه امام تجربة قاسية ، هي على قساوتها وضراوتها لن تكون ويجب ان لا تكون الا خيرًا عميماً على شعبنا وامتنا .

ان هذه الحرب التي نخوضها مع ابغض مخلوقات الله ، يجب ان تكون باباً جديداً للولوج في دنيا جديدة ، نحيا فيها حياة جديدة نحن واولادنا واحفادنا . انها فرصة لن تتاح لنا دائماً ، فلنستفد منها .

لنعلم اولادنا ان هذه الحرب هي حرب ضد الباطل ، ضد قوى الشر المتألبة علينا من كل جانب ..
لنعلمهم انها لا تتنافى والمبادئ الخلقية التي يتلقونها في المدارس ، عن المحبة وعن جمال الخير . لنعلمهم اننا نخوض هذه المعركة للحفاظ على كياننا وعلى الحضارة الانسانية ، لان الحضارة نفسها مهددة ، فيما لو قدر للشعب اليهودي ان يؤسس في بلادنا دولة ما ، تنشر الذعر والفوضى والفساد في كل مكان .

لنعلمهم سير الابطال الذين ماتوا في سبيل الواجب المقدس ، فنغذي طفولتهم بحكايات البطولة العربية . . .ونقصها حكايات شيقة لاطفالها مبينة اهمية الشجاعة والمفاداة .

ولنشرع منذ الآن بخلق الابطال فقد خطونا خطوتنا ، وكانت جبارة ، لفتت انظار العالم ، فيجب الا نتراجع .

نحن في عملية بناء امة ، فليكن اولادنا أولى هذه الحجارة المعدة للبناية العربية الكبرى .

ولنعلمهم ، ولا ضرر في ذلك ، ان يكرهوا عدوهم ، طالما عدوهم جبان شرير غدار ، لا يرعى حرمةً ولا شرفاً .

ولتبق في مخيلتهم ذكرى فظائع دير ياسين وحيفا وانتهاك حرمة المعابد .

ولنا الى الحكومة رجاء – وهذا طلب للمرأة لن تحرمها الحكومة اياه – لنطلب اليها ان يدرب اولادنا على الخدمة العسكرية فتتقوى فيهم الرجولة وتلهيهم عمّا يفسد اخلاق الشباب .

ولن انسى مرة سألت معلمتنا الفرنسية عن ابنها الوحيد ، فيما اذا كانت سترسله للخدمة فاجابت بكبرياء : بالطبع ، انا ارجو ان يعيش اندره ليقوم بهذه الخدمة .

ا. ر. نجار

رسائل

◆ هذه رسالة تفيض بالالم ، هي صرخة يطلقها سجين من اعماق ظلمته ، يناشد بها المرأة ، التي عملت على ازاحة الدخيل الاجنبي ، ورفع كابوس الظلم عن صدر البلاد ، ان تعمل اليوم على رفع كوابيس الالم الضاغطة على صدور هؤلاء السجناء الذين يعيشون في ظلمة القبور ليعودوا الى امهاتهم واطفالهم ، ونحن بدورنا نرفع هذه الشكوى الى المسؤولين عسى أن ينظروا في حالة هؤلاء المساكين :

سيدتي صاحبة صوت المرأة

هذه صرخة داوية تنبعث من نفوس اصابها الضيم والهم وعانت الالام والاسقام والعوز والحرمان .

سيدتي

ان الفضل الاكبر ، في ايام الجهاد ، يعود لك انت ، في ازاحة الدخيل ، لذلك جئنا نستصرخ ضميرك وقلبك أن تقفي بجانبنا في محنتنا القاسية ، ليفرج عنا ، ونعود الى امهاتنا واطفالنا المشردين .

وقد حلت في البلاد عدة مناسبات اولها رفع الستار عن صخرة الجلاء وثانيها عودة رفات الامير بشير الى ارض الوطن ، وثالثها الاستقلال التام ، واخيراً تجديد الرئاسة لفخامة رئيس الجمهورية المعظم .

لذا حق لنا المطالبة بالافراج عنا لنعود الى خدمة وطننا ولنعمل ضد كل اعتداء على الوطن .

فحنانك وعطفك وعونك .

سجين القلعة الصحافي الدمشقي

حسن أديب الشوكتلي

◆ من الانسة دعد كيالي ، وهي تنظر الى صورة المغفور له الملك فيصل الاول وهو طريح على فراش الموت ، وان في هذه الكلمة ترسلها الانسة كيالي لذكرى رائعة تبعث في النفوس صدى ذلك العهد الذي كان فيه فيصل الكبير مطمح انظار العرب .

«ايتها الصورة الحافلة بالذكريات انما أنت كتاب مفعم بالامال والاحلام .

ايه ايتها الصورة : انني لا اكاد اقوى على النظر اليك لانك أجلّ واقدس حتى من النظر ..

وانت ايها الفم المطبق الغارق في بحر الصمت والسكون :

أي لهجة عذبة فخمة كانت تتدفق من بين ثناياك يا فم؟

أواه ! أين تلك الكلمة التي طالما تفوهت بها فأمنت الخائف وآنست الغريب ؟ «أخي» .

يالها من كلمة رائعة تشمل الانسانية وتسعها .

يالها من كلمة نبيلة تخرج من بين شفتي ملك نبيل !

إيه ياقلبه الساكن : لقد طالما خفقت بحب شعب كريم وقد طالما تألمت من أجله! ..»

◆ وهذه رسالة من الموصل ، من الانسة رمزية أحمد عزة ، بعثت بها الى احدى عضوات لجنة التحرير في صوت المرأة . . . وهي بالفعل قطعة رائعة تظهر فيها نفسية الفتاة العراقية الثائرة التي بدأت تحس واجبها القومي كاقوى ما تحسه فتاة .

«وما كان اروع هذه الام العربية التي قدمتها الانسة رمزية مثالاً نبيلاً للسمو القومي .

وإن « صوت المرأة » لشاكرة للسيدة امر. نجار ، انها سمحت لها بنشر بعض فقرات من هذه الرسالة :

«سرني وافعم قلبي ما ورد في رسالتك من اخبار وما يبذله الشعب اللبناني تجاه فلسطين العزيزة . . وهذا املنا . . . بارك الله فيكم وحقق امال الجميع وكفانا شر العدو المغتصب . . فكلنا في هذا الميدان سواء . الوطن واحد والبلاد عزيزة ويجب ان يكون الدفاع مشتركاً . كما تكون المساعدة من الجميع وإلا فالموت اولى بنا . . .

ارى الفتاة العراقية تتوقد حماساً وتجري الدماء حارة ملتهبة في عروقها . . تطلب المساهمة والمساعدة في قضية فلسطين مهما كان الثمن غالياً . . ولا استثني بقولي هذا المرأة العراقية – جاهلة او متعلمة – فالكل عربيات مخلصات ومواطنات مشجعات . . . وهاك مثلاً :

رأيت اماً عربية في محطة القطار تودع وحيدها ، وهو ذاهب الى الجهاد في فلسطين . . فكانت ثابتة الجنان لا تطرف لها عين . . سمعتها كما سمعها جميع من كان موجوداً تشجعه بكلمات ملتهبة . . . وعلاوة على ذلك حينما تحرك القطار مبتعداً بفلذة كبدها . . . اخذت تهلهل تارة وتصرخ اخرى قائلة « تشجع يابني وارفع رأس بلادك عالياً » فبالله عليك خبريني بماذا تفرق عن الخنساء ؟ . . .

هذا مثل قصصته عليك من امثلة عديدة تبرهن على مدى الوعي القومي والروح الوطنية التي تفعل في نفوس الجميع . . . حقق الله امال الجميع . . .

وقد قامت جمعية حماية الاطفال فرع الموصل منذ ثلاثة اشهر تقريباً بجمع تبرعات لمساعدة فلسطين ودارت عضوات الهيئة الادارية ورئيستهن قرينة رئيس البلدية على كل بيت وطرقن كل باب حتى جمعن مبلغ ما يقارب ال ٢٢٠٠ دينار بينها ليرة ذهبية وبعض اساور وخواتم الخ . . والان تقوم الجمعية نفسها بمساعدة جمعية الهلال الاحمر فرع الرجال بالموصل ورئيسه العم خير الدين بك العمري (رئيس البلدية) بشراء اقمشة وخياطة البسة نسوية للاجئات وكذلك خياطة البسة للجند من قمصان الى ثياب تحتانية الخ . . . وهكذا وبعد الامتحانات التي ستنتهي بانتهاء الشهر الحالي ستصبح جميع المدارس ومؤسسات حماية الاطفال والهلال الاحمر دور خياطة وتفصيل لمساعدة فلسطين وغداً صباحاً سنبدأ بالعمل الفعلي . »

◆ ومن الانسة فاطمة عباس من اللاذقية رسالة عن المرأة العلوية ، هذا الكائن الذي يكاد ان يكون منسياً ، وان يكون شيئاً مهملاً في المجتمع السوري ، وفي هذه المقالة تكشف الانسة فاطمة عباس عن هذه النفس الغنية في المرأة العلوية ، التي تريد ان تعبر عن ارادتها ، ولكن المجتمع يقوم دائماً في وجهها .

قالت الانسة عباس في جملة ما قالت في رسالتها الطيبة :

« لم تدخل المرأة العلوية معترك الحياة الاجتماعية الى الان . بينما نرى المرأة في لبنان والشام وفي جميع الاقطار العربية تؤسس الجمعيات وتعمر المجتمعات لبحث قضية المرأة في العالم العربي ولايصالها الى حقوقها كاملة . ان الشباب العلوي في هذا الساحل السوري عنده من الوحي والالهام والابداع ما يقصر عنه كل مواطن سوري ومرجع ذلك الى الطبيعة الجميلة والى الهواء النقي والى الحياة الفطرية الهادئة . جبال شاهقة بيضاء وديعة ، وهواء عليل لذيذ ، وسفوح ندية خضراء ، وسهول غنية مديدة ، وماء عذب شاف ، وشاطىء ازرق حالم ، وفاكهة رطبة شهية . كل هذه الاشياء من المؤهلات لامكانيات الوحي والالهام عند شباب هذا الجبل . ولكن وآسفاه لم يفكر الشاب ولا الفتاة في اصلاح البيت هذا البيت الذي لا يصلح الا باصلاح المرأة . ان المرأة هي المدرسة الاولى للنشء وهي

المعلم الاول للمجتمع فما دامت بمعزل عن الحياة الاجتماعية فان هذا الوجه الجميل لسوريا سيظل متأخراً .»

انني عرفت بعض النساء العلويات اللاتي قيض لهن الزمان الظهور على مسرح الحياة الاجتماعية فكانت لهن مواقف جميلة جداً وآراء في الحياة وفي الادب وفي السياسة وفي كل ناحية هامة لا تقل عن رأي احسن امرأة مثقفة في البلاد العربية ولكن المجتمع العلوي كان يستهجن تدخل هؤلاء النسوة في الحياة الاجتماعية ويذهب في غلوائه بانعزالية المرأة ويقيم عليها النكير. إنني لا الوم الطبقة الرجعية في الجبل من انكماشها وانطوائها على نفسها ولكنني اوجه كل اللوم والعتب الى الجيل الحاضر الذي ظل مماشياً تلك الفئة على هواها. من شباب وفتيات نهلوا من مناهل العلم الحديث ونظروا الحياة كما يجب أن يروها ولكنهم ظلوا كما هم لم يتقدموا قيد شعرة في حياتهم الاجتماعية.

لقد قال لي بعض الشباب : اي فتاة علوية تصلح شريكة لحياة شاب عرف الحياة العصرية وعرف زخرفها وهل اذا وجدت هذه الفتاة تستطيع أن تؤمن له الحياة التي يريدها ويشتهيها والتي اعتادها ? فقلت له : وهل تعرف شاباً علوياً يصلح ان يكون شريكاً لحياة فتاة علوية قروية ساذجة يستطيع ان يوجهها توجيهاً حديثاً ويكون لها أستاذاً فيرى منها تلميذة متواضعة مطيعة ومن ثم يطبعها بالطابع الذي يريده.

◆ ومن الاستاذ فيليب مسلّم من القدس كلمة فيها كثير من الادب الرفيع، والاناقة الحلوة.

وإننا بكثير من الاسف نعتذر عن نشر القصة الجميلة التي ارسلها لنا الاستاذ مسلّم، وذلك بسبب تأخرها في البريد مدة طويلة، فاصبح بينها وبين الفصح شهور طويلة: وهذه هي الرسالة الجميلة التي ارفقها الاستاذ مسلم بقصته الرائعة:

سيدتي الفاضلة

تحيّة طيبة. وبعد فدونك هذه الاقصوصة بعنوان « في اليوم الثالث » ابعث بها لمجلة « صوت المرأة » الغراء، تلبيةً لطلب اخت لي...

اما كيف كان ذلك.. فمسألة فيها نظر طويل وقصير.. وقليل وكثير... – في ذات مساء، فيما اهل البيت يطالعون صفحات المجلة هبّت احدى اخواتي قائلة:

– لماذا لا تراسل « صوت المرأة »?...

– لقد حوّلت دربي عن وجه كل امرأة يا اخي... حتى عن صوتها!...

– ولكنك لو اصغيت لسمعت صوتاً لا عهد لاذنك بمثله... ابعث يا اخي باحدى قصصك...

– واي قصة ?!...

– اي شئت... « في اليوم الثالث » مثلاً... وما عيد الفصح ببعيد فتنشر في اوانها...

– اذن...

وهكذا...

واما كاتب هذه الاقصوصة فشاب من لبنان، من اعماق لبنان، تخرّج في الجامعة الاميركية ببيروت، ثم درس المحاماة في معهد الحقوق بالقدس، وها هوذا ما يزال يدرّس اللغة العربية في احدى كليّات هذا البلد الوطنية – وهو قبل هذا كله وبعده، قد شغف بالقصة زمناً ليس باليسير، فارسها مطالعة وكتابةً واذاعةً...

واما « في اليوم الثالث » هذه، فهي من الاقاصيص التي لم تذع بعد، وفيها من تحرّي الواقع ما فيها من ايحاء الخيال – على ما جاء في الكتب وما لم...

هذا، وإن طابت نفسك ياسيدتي عن كلماتها المتسارعة – او طابت نفوسكن – فلا أكون قد تمت الا بشيء مما لي وممّا عليّ!...

وتفضلي بقبول احترامي.

القدس ٦/٣/١٩٤٨

◆ ومن المغرب الاقصى، رسالة من السيد عزيز الدين صالح نزيل دكار، رسالة لطيفة، يعلق فيها على مقال نشرته «صوت المرأة» بقلم الدكتور جاك مكاري، عن مضار التدخين، ويتساءل السيد صالح عما اذا كانت النارجيلة (الاركيلة) تسبب اضراراً كالسيكارة، وينتظر السيد صالح جواباً من الدكتور مكاري.

وهذا بعض ما جاء في رسالته:

الى مديرة صوت المرأة السيدة حنينه طرشا المحترمه.

اليكم تحيات مواطن لاخيه وبعد لقد أخذت عدد نيسان من مجلتكم الغراء وبما انني من المناصرين لها فيما وراء البحار ومن المعجبين بها وخاصة لما تنشره على صفحاتها من ارشادات وآراء من السيدات والاوانس وبعض مقالات من ادبائنا الكرام اقول تناولت العدد المذكور وتصفحته بكل دقة كما هي العادة لانه يسرنا مثل هذا النداء الاخوي والصوت النسائي الحبيب الذي يصلنا بين الفينة والفينة من اخواتنا العربيات الناهضات قاطعاً لنا عبر البحار وانه لما يسرنا نحن المهاجرين ان نراكن يابنات الوطن مناديات داعيات ثائرات على تلك العوائد البائدة مرشدات الاباء والامهات لايجاد شباب الغد والى ما يتطلبه منهن الوطن فاليكن أيها الفاضلات منا اسمى عواطف التقدير والاعجاب فالى الامام.

دكار ١٠ نوار سنة ١٩٤٨

– التتمة في الصفحة ٤٠ –

اجواء الخميلة

« عهد »

وعدت فضاق عن وعدي سماحي
ووعد الحر ليس بمستباح
وشاع العهد في قلبي رجاء
نسجت عليه آفاق الصباح
وعايشت الاماني زاخرات
تقاسمني المهلهل من وشاحي

*

لك الصحراء يا عمراً تقضّى
وللآمال ازهار الاقاح
فكم خلّفت في نفسي حنيناً
لاجواء الخميلة والصداح
واذبلت النضارة من شبابي
على تصعيد انات النواح
وأسلمت الجناح الطلق يأساً
الى هوج العواصف والرياح

*

فلا انا مجرم لاظل حيناً
اسيراً ثم يطلق لي سراحي
ولا انا مُسعدٌ ان طال اسري
بآمالي ولم اكبح جماحي

بيروت – منير حنا

بماذا يتباهى لبنان ؟

للآنسة روز غريب

كلمة جريئة لاديبة جريئة . وان الاقلام العربية في اديبات العرب، لم تجرؤ الا نادراً على جبه الواقع المرير، بمثل ما جرؤت عليه هذه الاديبة اللبنانية العميقة الثقافة، وليست هي المرة الاولى التي يتغلغل فيها قلم الانسة روز غريب الى اعماق حياتنا فيخرجها لنا عارية منسحقة في ضعفها ويتمها الانساني، ولكنها المرة التي نسمع فيها مثل هذا الصوت القوي، في اصوات النساء، يوقفنا هكذا، امام حقيقتنا وواقعنا .

ونحن، وان يكن لنا في كلمة الاديبة روز غريب، كلمة، لا يسعنا الا ان نكبر هذا القلم الجريء في يد اديبة لبنانية، نعرف أن الاخلاص الكبير، والانسانية النبيلة كانا دائماً من اهداف هذا القلم

من مظاهر النفوس الضعيفة، انها اذا تسلطت عليها عادة او فكرة او عاطفة، استأثرت بها واستعبدتها وجعلتها آلة مسخرة عاجزة عن التفكير والانضباط . مثال ذلك عادة التدخين او السكر التي تتحكم في بعض الناس فتجعلهم عاجزين عن الاستغناء عن السيكارة او الكاس يوماً واحداً بل ساعة واحدة .

من هذه الظواهر المرَضية آراء واوهام تستولي على فريق من شبابنا وكهولنا فتصبح عندهم ضرباً من الهوَس الذي يقتصر مظهره على الكلام والهياج ولا يتعداه الى العمل المحسوس . وذلك امر طبيعي لان الطاقة تضيع حينئذ في الثرثرة العاطفية بدلاً من العمل المنتج ولان العاطفة، في نظر السيكولوجيين، اذا استولت على الانسان اعمت منه العقل والبصيرة وكبّلت يديه وحالت بينه وبين العمل المجدي .

ويح الالفاظ . ما اشدّ تلاعبها بعقولنا وكم لها بيننا من صرعى . كم من معركة دامية حدثت لان فلاناً سبّ دين فلان او شتمه وشتم امّه او دعا عليه . الفاظ فارغة تفعل في نفوسنا فعل السحر فتلهب فينا الحماس الفارغ وتهيج عواطفنا . وماذا وراء العاطفة ؟ خصام ونزاع ثم لا شيء .

الالفاظ . اهمس في اذن بعضهم مثل هذه الالفاظ السحرية المتداولة بيننا : لبنان — العرب — الشيوعية — الحزب القومي ... وراقب تغير الملامح الذي يُحدثه تسارع النبضات واضطراب الغدد الصماء وارتفاع معدل افرازها في الجسم . ثم حاول اثارة النقاش في الموضوع تجد سيول الالفاظ تتدفق عليك من كل جانب ويحتدم الجدال ويتصاعد الدم الى الرؤوس وتكثر الاشارات وترتفع الايدي بالتهديد، وقد تنقلب المعركة الكلامية الى معركة خناجر وعصي . ولكن ماذا وراء ذلك كله ؟ اي عمل منظم ؟ اي نتيجة ؟ لا شيء .

اريد ان اتخذ مثلاً اولئك الذين استهواهم هوَس « اللبنانية » بين انواع الهوَس وتملكتهم العقيدة ان لبنان محور الدنيا وقطب الدائرة ومبعث انوار العلم والثقافة في الخافقين . ولو احصينا عدد القصائد والازجال والمقالات وقناطير الخطب والمقالات التي تناولت هذا الموضوع لاسفنا على الحبر المراق والورق المتلف والوقت المضاع . واراهن ان بين المتبجحين بلبنانيتهم المستعدين لاراقة دمائهم لأجل لبنان من سيكونون اول من يبيع ارضه للصهيونيين حين يحوّلون وجوههم شطرنا .

قالوا لبنان مركز الثقافة وموطن الرقي . ورحت اتساءل اين هذا الرقي ؟ بماذا يستطيع ان يتباهى لبنان ؟ بجامعاته ؟ وليس له سوى جامعتين اجنبيتين تفرض عليه كل منهما لون الثقافة ونوع العلم الذي تريد فلا يستطيع الا ان يقبله على علاته، بغثه وسمينه، فضلات علوم الغرب وفتات موائده .

والامر نفسه يصدق على مدارسه العالية فمعظمها اجنبي يؤدي رسالة تخدم اصحابها اكثر مما تخدمنا .

بماذا يتباهى لبنان ؟ أبأدبائه ؟ وهو اليوم عاجز عن انتاج الادباء . لان الاديب

الحق هو الذي يستطيع الانصراف بكليته الى ادبه او فنه ، لا يمارس عملاً سواه ، ولا يلتفت لفن غيره ، وبغير هذا الانصراف لا يمكنه التحليق ولا بلوغ القمم. في حين اننا نرى ادباء لبنان موظفين او تجاراً يركضون وراء معاشهم ولا يتاح لهم ان يتعمقوا في الثقافة ، والتعمق اساس الابداع ، ولا ان يعيشوا لفنهم ولفنهم فقط، وذلك شرط الخلق الفني والانتاج العبقري .

ان لبنان قد عجز حتى الآن عن انتاج امثال طه حسين وتوفيق الحكيم ، وكلاهما ممن اتيح له التعمق والانصراف الكلي الى الادب . وبهذا وحده - لا بزعامة مصر - استطاعا ان يفرضا ادب مصر على جميع الاقطار العربية.

بماذا يتباهى لبنان ؟ ابعلمائه ؟ ونحن لا نجد لهم اثراً . ام بمجلاته وصحفه التي تجاهد لتعيش والتي لا نجد بينها صحيفة واحدة علمية تتخصص في علم التربية او علم النفس او الطب او الاجتماع او غير ذلك من العلوم العصرية التي تفتح عيوننا على آفاق جديدة وتعلمنا التفكير العلمي وتقوم اعوجاج نفوسنا المبتلاة بالثرثرة الادبية .

كان للبنان عهدان حقت له المباهاة بهما فيما مضى . اولهما حين طلعت فيه على ايدي الارساليات تباشير نهضة لغوية ادبية في عصر اليازجي والبستاني وغيرهما ممن بعثوا العربية من رقدتها ووضعوا اسس التجديد في اللغة والانشاء . وثانيهما حين حمل ادباء المهجر اللبنانيون مشعل التحرر اللغوي والادبي والروحي ونشروا في عالم العرب انوار رسالة تحريرية لم يطل عهدها مع الاسف لانها خبت بوفاة جبران وانعزال نعيمه .

اما اليوم فماذا بقي ؟ الفاظ جوفاء . الفاظ يرددها دعاة اللبنانية ودعاة العروبة والقومية وغير ذلك من نزعات واحزاب ، ان دلت على شيء فعلى انقيادنا للعاطفة وانخداعنا بالاقوال وان اثمرت شيئاً فهي تثمر البلبلة والتفريق والخصام

جمعية الشابات المسلمات

حركة نسائية مباركة ، وليدة هذا العام ، ترمي الى رفع مستوى الفتاة المسلمة وحل مشاكلها الخاصة - وقد كان تقدم هذه الجمعية المطردة غريباً بالفعل بحيث بلغ عدد المنتميات اليها السبعمائة عضو .

ان الرئيسة الشرفية لهذه الجمعية هي الدكتورة سنية حبوب التي منحتها الحكومة اللبنانية الوسام المذهب تقديراً لخدماتها العظيمة الصامتة . لما للدكتورة حبوب من اياد بيضاء في حقل الانسانية والوطنية .

اما الرئيسة الفعلية لجمعية الشابات المسلمات فهي السيدة حبيبة شعبان يكن ، تلك الشخصية المخلصة المندفعة التي تعمل بنشاط متناه مع فريق كبير من خيرة سيداتنا المثقفات في الدور التأسيسي لهذه الجمعية المتشعبة الفروع .

ومن اهم المشاريع التي حققتها جمعية الشابات المسلمات حتى الآن هي :

١ - مشروع مكافحة الامية ويوم هذا الفرع اربعون فتاة .

٢ - المشغل الذي يعنى بالتفصيل والخياطة والتطريز على احدث الطرق وتحت اشراف خياطات ماهرات ويبلغ عدد فتياته ٥٧ فتاة .

٣ - التصوير ، المنقول عن الطبيعة ، تحت اشراف الاستاذين فروخ ووهبي .

٤ - الموسيقى واهمها العزف على البيانو تحت تدريب موسيقية تركية والعزف على الكمان تحت تدريب الاستاذ خليل مكنية ، ويُعتنى ايضاً بالعزف على آلات موسيقية اخرى كالقيثارة والعود .

٥ - التدبير المنزلي : وتصرف جهود كبيرة لاتقان هذا الفرع لما له من الاهمية في حياة فتياتنا ومستقبلهن وفيه ٢٠ فتاة .

٦ - فُتحت في النادي صفوف منتظمة لتعليم اللغات الثلاث : الانكليزية والافرنسية والعربية .

٧ - تُنظم ادارة الجمعية محاضرات ثقافية للخاصة

- التتمة في الصفحة ٣٢ -

لنعش أبطالاً منتصرين!!

للسيدة ادفيك جريديني شيبوب

كانت السيدة التي دخلت على الدكتور النفساني « ادوين » في عيادته في حالة محزنة من الاضطراب والتلاشي تكاد رجلاها تنوآن بذلك الجسد النحيل المتهادي المتخاذل . . . فهي تشكو من كل شيء ، من اعصابها المحطمة ، من اوجاع لا تعرف اين تلمسها في جسدها ، ومن الام تمزق نفسها . . . وتريد شيئاً يخلصها من اوجاعها وآلامها ويرد لها هدأة اعصابها .

ولكن الدكتور لم يكن عنده من دواء لهذه المريضة اليائسة ، فهي في يأسها وانحطاطها وانعدام املها مريضة في آخر نقطة من دمها . . . مريضة وهم يجثم في كل زاوية من زوايا نفسها . . . واخذها من يدها برفق ، واجلسها على مقعد جميل ، وراح يهدئ من ثورة اعصابها ، ثم التفت اليها بصرامة هادئة رزينة واثقة ، وقال لها بصوت عميق : «سيدتي لست مريضة كما تزعمين ، ولكنك ضعيفة امام اوهامك . . . ان اوهامك هي التي تتغلب عليك فتهدم اعصابك وتحطم نفسك ، وان لم تتغلبي على هذا الضعف النفساني ، تظلي مريضة في نفسك الى الابد ولن يشفيك طبيب ما ، وانما شفاؤك في يدك انت وحدك . تغلبي على ضعفك ، انزعي هذه الوساوس من رأسك ، اذا شئت ان تكوني جديدة بالحياة » .

واكمل الدكتور ادوين قائلاً : « كانت سيدة مقيمة في احد الفنادق الفخمة ، فدعت المدير الى غرفتها وصاحت في وجهه منفعلة ساخطة قالت : « ايها المدير انني ارى بقعاً سوداء تتراقص امام عيني ويكاد يُغمى علي . وسبب انزعاجي ان جاري في الغرفة المجاورة لا يفتأ منذ الصباح الباكر ، يضرب على البيانو بشكل ينرفز اعصابي ، فاذا لم تسارع الى ايقافه عن هذا العزف البليد فانني سأتلاشى واحمل الى المستشفى وتكون انت المسؤول ! »

فابتسم مدير الفندق واجابها بأدب وهدوء : «حبذا لو كان باستطاعتي ذلك يا سيدتي فانا لا اجرؤ على مقاطعته لانه يتأهب لاحياء حفلة كبرى هذه الليلة في قاعة « سمفوني » — انه پاديرويسكي ! العظيم ! » .

فارتاعت السيدة وهتفت : « احقاً انه ذلك الموسيقي العالمي ؟ ! » وما كان من تلك السيدة التي كاد يُغمى عليها منذ هنيهة ، الا ان اسرعت الى التلفون واستدعت بعض صديقاتها للحضور حالاً والاستماع الى هذا التوقيع المدهش واصبحت غرفتها بعد ساعة غاصة بالمستمعات وهي بينهن تثني وتطنب في وصف هذه الانغام السماوية!

« ان شيئاً من الوضع لم يتغير اردف الدكتور ادوين : « سوى نظرة المرأة اليه ، وهكذا انت يا سيدتي . . مريضة وهم . . . وشفاؤك في يدك ! »

ما من شك في ان هنالك صلة وثقى بين الامراض الجسمانية والامراض النفسانية الشبيهة بهذا الوضع . وان الامراض التي تتأتى عن سوء الحالة النفسانية هي اعم من الامراض التي تكون الجراثيم سبباً لها . فالاجسام في الاصل مسلحة الى حد ما ، بمناعة طبيعية ، لكن من المحتم ان هذه المناعة تضعف حتى تنعدم اذا استسلم صاحبها للحقد او الكره . وعندئذ قد يمرض الانسان حال تعرّضه للجراثيم .

لقد برهن الزمن ان ابا الطب ابقراط ، كان مصيباً عندما اعلن منذ اربعمئة سنة قبل المسيح ، ان الغضب والخوف يفرزان سماً في الدم . وان شخصاً سليماً من اي مرض قد يصاب بالشلل المؤبد نتيجة استسلامه للتفكير في خطة انتقامية تقض مضجعه ثم لا تلبث ان تجرّ عليه الويل .

ما سمعت قصة من هذا النوع الا وزددت في قلبي صلاة قديمة اعرفها وهي : « ربي ، هبني قوةً لاغير الخطأ الذي اقدر عليه ، وشجاعة لاواجه الخطأ الذي لا اقدر على تغييره ، وحكمة لأميز بين الاثنين » .

عندما تدهمنا المصائب وتنسد في وجوهنا سبل الفرج رغم كفاءتنا ونشاطنا ، انزرح تحت نير الحزن واليأس ونستسلم للقضاء الذي لا مفرّ منه ام نجابه الواقع بشجاعة متغلبين على يأسنا وضعفنا ؟

انا لا انكر انه من الصعب ان نخلق لانفسنا النظرة الملائمة للوضع الذي نريده والذين يتمكنون من التغلب على نفوسهم فيخلقون الجو الرائق الصافي ، هؤلاء هم اصحاب الارادات الجبارة القهارة . . . وان الشجاعة شيء لا بد منه للذين يفتشون عن الحياة وليس عن العيش . . . وان الانسان ، في سبيل الوصول الى الغاية التي يتوخاها ، عليه ان يتنكر

— التتمة في الصفحة ٦١ —

هذه زاوية انيقة للشعر الصافي الانيق ، تعدها « صوت المرأة » للجمال ، الذي يشع في الحروف ويغمر النفس بالالوان والأطياب والاسرار .....

شعر

امثلك يبكي ؟

اتاني رسول من لمية بعدما
حسبتُ طوال العمر لن نتحاكى
تقول اما من سالف العهد لمحةٌ
ترانا بها قبل الردى ونراكا
وقالت وبي من حبها كالذي بها
ليهنئك ما ذقناه بعد نواكا
ورحتُ كطفل يلتقي الام باكياً
وعند لميٍ انني اتباكى
فاجفلها دمعي كورد بصدرها
تعصر اثناء العناق فشاكا
وقالت فدى عينيك الف لمية
لتبك عيون العالمين عداكا
امثلك يبكي ؟ قلت لو يسعد البكا
فقالت حبيبي مر جعلت فداكا
عيوني تبغي ام خدودي ام فمي
فقلت لها هذي وتلك وذاكا
وكبلتها بالساعدين فاسلمت
اسيرةَ وجدٍ لا تطيق حراكا .

الشاعر القروي

الوساد الخافق

عاطيتُهُ والليلُ يسحبُ ذيلهُ
صهباء كالمسك الفتيقِ الناشقِ
وضممتهُ ضمّ الكميّ لسيفهِ
وذؤابتاه حمائلٌ في عاتقي
حتى إذا مالتْ به سنةُ الكرى
زحزحتهُ شيئاً وكان معانقي
باعدتهُ عن اضلعٍ تشتاقهُ
كيلا ينام على وسادٍ خافقِ

ابو بكر ابن بقي

ليل قصير

ودّع الصبرَ محبٌّ ودّعكْ
ذائعٌ من سرّه ما استودعكْ
يقرع السنّ على ان لم يكن
زاد في تلك الخطى إذ شيّعكْ
يا أخا البدر سناءً وسنىً
حفظ الله زماناً أطلعكْ
إنْ يطلْ بعدك ليلي فلكم
بتُّ أشكو قصرَ الليلِ معكْ

ولادة

ومن قولها :

أنا والله أصلحُ للمعالي
وأمشي مشيتي وأتيه تيها
أمكنُ عاشقي من لثم ثغري
وأُعطي قبلتي من يشتهيها !

ما يجب أن تعرفه عن اللون

للآنسة سلوى روضة

وقف الانسان الاول امام الطبيعة واصغى فسمع زقزقة العصافير وخرير السواقي وحفيف الورق فوقع كل ذلك من نفسه موقعاً حسناً واخذ يقلده ، فكانت الموسيقى .

ونظر حوله فرأى ازهاراً وثماراً متعددة الالوان من احمر الى برتقالي الى اصفر ورأى مروجاً خضراء وارجوانية ووقع كل ذلك من نفسه موقعاً حسناً واخذ يقلده فكان التصوير .

وراح الانسان يتطور في فهم الموسيقى فادرك ان هذا النغم الذي يقلد به اصوات الطبيعة يستطيع ان يعبر بواسطته عن حالات نفسية ، من حزن وكآبة ، وفرح وانتصار ، اعمق وابعد اثراً من التقليد . فتوصل من هذا الى الموسيقى التجريدية التي تصور حالات النفس واختلاجاتها .

اما في التصوير فان الانسان ظل مقيداً باشكال الطبيعة فلا يصور لوناً الا مرتبطاً بشكل ما . فالاصفر مرتبط بلون الليمون ، والاحمر بلون الورد ، والازرق بلون البحر . فاكتشف بعد ذلك ان التلاعب بمزج الالوان يمكن ان يعبر عن الحالات النفسية كما تعبر الانغام عنها — ولقد بدأ المسرح يستغل التلاعب بالالوان لخلق جو عاطفي معين كما كان يتلاعب من قبل بالموسيقى .

واسياد هذا الفن سيكتشفون انه بامكانهم ان يسكروا العين (ميلوديا) من الالوان كما تسكر الاذن (ميلوديا) من النغم .

فالعين هي ادق الحواس احساساً اذا استطاع الفن ان يكتشف سر تأثير اللون عليها . ومن هنا اتجه العلم الحديث الى اكتشاف الاسس العلمية التي تساعده على الاستفادة من التلاعب بالالوان الى ابعد حد ممكن ، ليس في التصوير فحسب بل في حياتنا اليومية .

وليست مبادئ استعمال الالوان بالمبادئ الصعبة الفهم فيمكننا ان نربي اطفالنا عليها منذ الصغر فتصبح ملكة مثلما النطق ملكة . فنحن الى اليوم نهمل هذه الناحية من تربية اطفالنا لاننا نجهل اهمية الفنون في حياة الطفل . فاننا نستطيع بواسطة الفنون ان نرفع ذوق الطفل الى ارفع مستوى من التذوق .

فلو قابلنا بين الطفل عندنا والطفل عند اهل الغرب نجد ان الطفل عندهم يعرف الكثير عن اصول الموسيقى والتصوير لان روضات الاطفال والمدارس الابتدائية تدربه على شيء من ذلك واهله يصطحبونه معهم الى المعارض الفنية والى حفلات الموسيقى وهو فوق ذلك يجد من اهتمام اهله واحاديثهم في هذه المواضيع ما يفتح عقله وينبهه الى اهمية هذه النواحي ويثير عنده اللذة في الاهتمام بها

وعندما يكبر فهو اما ان يظل جاهلاً لهذه الفنون وجاهلاً لجهله لها ، او ان يتنبه الى اهميتها فيجد انه غريب عنها ويلزمه التدريب الطويل قبل ان يصبح قادراً على تذوقها وفهمها .

ان هذه الاصول اذا عرفناها تدخل في صميم حياتنا اليومية وتصبح عند اطفالنا شيئاً ينشأون عليه كما ينشأون على تعلم النطق .

ولهذا فسأحاول ان اعرض في هذه الدراسات بصورة تدريجية بعض الاسس التي يقوم عليها هذا العلم ، فان درس اللون اذا اتبع بصورة تدريجية منظمة يمكن لاي كان ان يصبح سيداً في استعماله .

نستطيع ان ندرس اللون من اربع نواح :

اولاً — من الناحية الفيزيائية التي تعرفنا بماهية اللون ، ما هو ولماذا نرى في الطبيعة الواناً .

ثانياً — من الناحية النفسانية التي تعرفنا الى اسباب تأثير اللون في النفس البشرية وكيف يؤثر .

ثالثاً — من الناحية الكيميائية التي تعرفنا الى خصائص الاصباغ الملونة وطريقة مزجها وكيفية الحصول عليها .

رابعاً — الناحية التشريحية التي تعرفنا الى طريقة تقبل العين للالوان وكيف ان بعض الناس يصعب عليهم ان يروا بعض الالوان لاختلاف ناتج عن تركيب شاذ في العين .

اما الناحية الكيميائية والتشريحية فلا تقع ضمن دائرة بحثنا . فان ما يهمنا التشديد عليه هو الناحية الفيزيائية التي تتعلق بكيفية معرفة اللون وتدريبها

على التذوق الصحيح، والناحية النفسانية التي تأتي متممة لها.

نعرف من علم الفيزياء ان النور يسير في تموجات مختلفة الطول ومتفاوتة السرعة وان هذه التموجات في تفاعلها مع العين تحدث هذا الشعور الذي نسميه اللون. فلكل موجة فيه لها لونها الخاص حسب طولها وقصرها. ولذلك عندما يتحطم الشعاع الابيض كما يتحطم عندما ينعكس عن زاوية المرآة او من خلال بلور مثلث تتفرق هذه الموجات كل على حدة وتظهر ملونة اشبه بلون قوس القزح. هذه الالوان في النور هي نفسها التي نراها في الطبيعة. فان الاشياء بحد ذاتها لا لون لها وانما لكل شيء خاصة ان يمتص او يشع من تموجات النور وهذا القسم الذي يمتصه او يعكسه هو الذي يقرر لونه، فالوردة الحمراء هي التي تعكس الشعاع الاحمر بموجة قصيرة وتمكس الاشعة الباقية بموجات اطول

ومن هنا ندرك لماذا تتغير الوان الاشياء بتغير النور وانواعه. فضوء الكهرباء مثلاً يغير الالوان لان تموجات النور فيه تختلف عن تموجات نور الشمس ولون القنديل العادي يغير الالوان لنفس السبب.

(للبحث تتمة)

صورة الغلاف

اثمار الصيف

روضة الاطفال

دعت «روضة الاطفال» لجامعة نساء لبنان، الجمهور البيروتي لحضور حفلتها السنوية في الثاني والعشرين من حزيران.

وقد افتتحت الحفلة بالنشيد اللبناني ثم قدم اطفال الحضانة اغاني متنوعة بالعربية والفرنسية والانكليزية. وما كان اجمل هؤلاء الاطفال في ثيابهم المزركشة وفي رقصاتهم البديعة..

وما كان اروع واجمل «رقصة الربيع» التي قدمها اطفال الصف الاول والروضة.

وقد اعجب الجمهور وهو يسمع عزفاً منفرداً على البيانو لبعض الاطفال. وكانت ادارة الروضة قد اعدت معرضاً لاشغال الاطفال، كان فيه كثير من الذوق الفني والترتيب، الامر الذي يدل دلالة واضحة على التربية الفنية التي تنميها الروضة في اطفالها. ان روضة الاطفال في بيروت من اجل الاعمال التي قدمتها جامعة نساء لبنان، الى لبنان، ففي هذه الروضة الانيقة النظيفة، يجد الطفل اللبناني الجو النظيف روحياً وجسدياً، وهو ما يحتاج اليه اطفالنا في اعمارهم الاولى.

وسيعرف الناس غداً، ان روضة الاطفال لجامعة نساء لبنان، كانت الحجر الاول في عمارة الوطن الجديدة...

بارك الله دائماً في الايدي التي تنمي اطفالنا في جو من المحبة والجمال.

صوت المرأة في العراق

من اخبار العراق، التي وافانا بها مندوبنا هناك، ان الاتحاد النسائي العراقي عقد اجتماعاً في الشهر الفائت حضرته مندوبات عن الجمعيات المشتركة في الاتحاد: السيدة زكيه الباجه چي عن فرع جمعية الهلال الاحمر العراقية النسائية، السيدة سعاد العمري والآنسة صبيحة الشيخ احمد عن الفرع النسائي لحماية الاطفال، والسيدة آسية توفيق وهبي والسيدة كوزين عبد القادر رشيد، وتغيبت السيدة عصمة صباح السعيد لسفرها. وعن جمعية مكافحة العلل الاجتماعية السيدة بدرية حسن سلمان والسيدة محاسن عبد الحميد محمود والآنسة مديحة الاثري، وعن الفرع النسائي «لجمعية بيوت الامة» السيدة روز خدوري والسيدة علية يحيي قاسم والآنسة عزة الاسترابادي والسيدة عفيفة رؤوف والآنسة نزيهة رؤوف عن الرابطة النسائية. وافتتحت سكرتيرة الاتحاد الاجتماع بتلاوة التقرير السنوي عن اعمال الاتحاد والمشاريع التي قام بها خلال السنة الماضية ثم اجريت الانتخابات لمجلس الاداره للسنة الجديدة ففازت بالرئاسة السيدة آسية توفيق وهبي وبنيابة الرئاسة السيدة روز خدوري، وبامانة السر الآنسة عزة الاسترابادي وبامانة الصندوق السيدة بدرية حسن سلمان

والمرأة اللبنانية تمد يدها لتحيي شقيقتها العربية، عبر الصحراء، آملة ان يظل نساء العرب في كل قطر من الاقطار المشاعيل التي تنير طريق الشعوب العربية في كفاحها وفي نصرها...

هذه رسائل تبادلتها الآنسة لوريس احلاس من يافا مع فتاة اميركية ويذكر القراء الرسالة الاولى التي نشرناها في عدد مضى ، للآنسة احلاس وهذا رد الآنسة الاميركية :

فتاة اميركية تقول : لقد ادركنا عارنا

صديقتي لوريس

حنانك وارفقي في ملامك يا لوريس ، فنحن ما كنا نشعر تماماً بالمآسي ، تلعب دورها في فلسطين لولا رسالة جاءت منك اليوم ... رسالة تزخر بالعواطف الجياشة الثائرة.. .رسالة تتجلى فيها روح النضال عن الحق والعدل قوية متحفزة ... ولا غرو يا اختي فرسالتك هي قطعة خالدة من ادب الروح نقشتها على صفحات نفوسنا .. وإن اثاراً ينقشها الانسان في روح اخيه الانسان لباقية الى الابد...

وهكذا اخذت رسالتك ، قبل ايام معدودة،فقرأتها لنفسي مرة ومراراً وتلوتها لافراد عائلتي ومن ثم لاعضاء النادي وانا بدوري سكرتيرة له... واخيراً سئلت امس ان اتلوها في الكنيسة ففعلت... اي نعم صعدت الى المنصة وحسب من نظر الي انني احمل له رسالة دينية عادية ولكن سرعان ما واجهوا الحقيقة المرة ... وسرعان ما رأيت الشيوخ والاطفال يبكون.. إن تلك الحقائق المؤلمة التي وصفتها لنا ما كنا لنشعر فيها لو لم تجيء عن طريقك انت اذ بتنا لا نعتقد بصحة ما ترويه لنا صحفنا وانت ادرى بالسبب!

رسالتك هي الان موضوع حديث اهل المدينة... وقد طبعنا منها نسخات ارسلناها الى المدن المجاورة ليقرأها غيرنا من الاميركيين ليدركوا الموقف الخطير ويخلوا الى انفسهم يحاسبونها الحساب الاخير...

اجل لقد امسينا ندرك ان العار كل العار ان نرقص في اعراس ارضنا وهنالك جنائز في ارض السلام هي ثمرة تسرعنا وجشعنا...

ان العار كل العار ان نتنفس الهواء لنحيا وننشد الحرية ثم ننفث في الهواء سم اطماعنا فنميت...

هذا أثر فعال تركته رسالتك في نفوسنا نحن سكان مدينة شيكاغو وان كان لا بد من السخط على اميركا فلا تسخطي على الشعب الاميركي.

اشكرك على النشرات القيمة التي امددتنا بها فقد وزعتها على معظم مجتمعات ونوادي المدينة فوجدنا فيها هداية لضلالنا وعرضاً وافياً للمشكلة الفلسطينية... كما ارجو الا تحرمينا امثال هذه النشرات بين الحين والاخر اذ ان الدعاية لكافية ان تفهم شعوب الارض قاطبة حقوقكم ومطالبكم. ولا بد انك توافقين معي ان قلت ان الاميركيين الذين يعاضدون اليهود هم نفر سبحوا في بحر دعاياتهم الخداعة. واليهود هنا يبذلون اموالاً طائلة في سبيل دعاياتهم واذكر اني قلت لك مشافهة عن نوع الصور التي ينشرها اليهود لعرب فلسطين... تلك التي تمثل حياة البادية... فاكثري من صوركم بربك لننشرها على صفحات جرائدنا ومجلاتنا ليرى اولئك المخدوعون صوراً حقيقية لاهالي فلسطين... وارجو ان تزودينا بكل ما ينشر حديثاً عن القضية الفلسطينية لا سيا وقد بدأ الجزء الاكبر هنا يعترف بان كفاح العرب ليس هو كفاحاً قومياً فحسب بل هو كفاح بين الحق والقوة بين المبدأ والمصلحة.

اما أسفك لعدم تمكنك من حمل رسالة « اوسلو » على اكمل وجه نظراً للظروف والاحوال فاسمعيني اجبك :

ليس عالمكم اليوم بحاجة الى واعظين بالحق والفضيلة بل انما هو بحاجة الى امرىء يحيا حياة الحق...فها انت بدلاً من ان ترسمي الفضيلة بالكلام ترسمينها باعمالك من يوم الى يوم...وانا بدوري اعتقد انك تبلغين رسالة المؤتمر العالمي في فلسطين احسن منا نحن معشر الاميركان... لان العالم لفي حاجة الى مثال جميل اكثر منه الى رسوم جميلة... وكأنك بعملك تؤيدين بلزاك القائل : « المؤاساة خير العبادات... وان روائح الادوية عند من احبت ان تخدم الله لأذكى من

رائحة البخور... والنور الضئيل المنبعث من عين الجريح او المريض لاجمل من نور الشموع في الهيكل...

فبرعاية الله يا صديقتي.. اعملي.. ولا تيأسي.. وصبراً إن بعد الليل فجراً...

واسمحي لي ان اقول بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن زميلاتي اعضاء هذا النادي اننا سنقصد غداً بانفسنا دائرة بريد المدينة لترسل بواسطتها الى طرفكم اول صندوق يحتوي على عقاقير لرجالكم والبسمة لاطفالكم اليتامى... وآمل ان تصل اولى هدايانا اليكم في اقرب وقت كما ارجو ان تقبلوها من اخوات واخوان يرون ألفخر كل الفخر في مد يد المساعدة الى عرب فلسطين... ولا ازال اذكر ما قلته لي انت ذات مرة اثناء تجوالنا في السويد: «ان الهدية لا تقدر بقيمتها المادية بل قيمتها هي الروح التي تصحبها».. ونحن اذ نودع لكم هديتنا نودع معها نفوساً تتألم لألمكم وستسعد لسعادتكم..

وحبذا يوم تقدم اميركا لبلاد السلام لا عقاقير لامراض الجسد فحسب بل عملاً مثمراً وسلاماً منعشاً...

آمل الا ينقطع التراسل بيننا فأقف على اخبارك واستشعر مشاعرك كيف لونتها الايام واسأل الله الا تلون بغير اليمن والنصر والاقبال من نعماء الحياة.

واسلمي...

صديقتك مرغريتا

قراءات خفيفة..

العظماء والعزوبة

يعتقد الكاتب الاميركي والاس جورج ان العظيم يجب ان لا يتزوج، وان نظام الحياة الزوجية ينهض على الانانية في حين ان العظيم رجل غيري بطبعه، لا يستطيع حصر جهوده اليومية في محيط ضيق، والا تأثرت عبقريته وانكمشت وضاق امامها الافق الانساني. وقد بسط الكاتب هذه النظرية في كتابه الاخير (الفكر والمرأة). ومن اغرب ما ورد في هذا الكتاب قوله ان لا عدو للرجل الا المرأة، فهي لا تلهمه الفكر وروائع الخيال كما يعتقد الكثيرون بل تلهمه على النقيض روح احتقار الفكر وازدرائه والاستخفاف به والمرأة في عرف والاس جورج مخلوق نزّاع الى حصر الرجل في دائرة ضيقة، حتى يبتلي عقله بالبلادة.

واذا كان الرجل عظيماً نشب صراع بينه وبين امرأته وهكذا ينصح الكاتب الاميركي العظماء بالعزوبة ويقول «ان سعادة العظيم هي في التبتل والانقطاع لخدمة الفكر وحده.»

لعب الاطفال

يرى المربون ان اللعب التي يلهو بها الاطفال، قد تكون اجدى عليهم من الدروس التي يتعبون في فهمها وحفظها ذلك انها كثيراً ما تروض عقولهم رياضة ذهنية بديعة فتطلق اخيلتهم الناشئة وتدربهم على علاج المشاكل العسيرة.

وقد عني الناس منذ القدم بابتكار اللعب التي يهديها الاباء الى اطفالهم في المواسم والاعياد، من عساكر خشبية وخوذات حربية ليبثوا فيهم روح البطولة العسكرية.

وقد عنيت اوروبا بلعب الاطفال وتفننوا فيها كثيراً فصارت لعب الاطفال تجارة رابحة فاقيمت لها المصانع واخذت تنتج كميات هائلة اصبحت تستمد جزءاً كبيراً من ثروتها من هذه التجارة الرابحة.

ما اكرمها شمعة تذوب ، على اسرّة المرضى ، حناناً ودفئاً وعافية ! ما انبلها نعمل صامتة ، كأنها يدُ الله تمسح الجراح والالام .

من يستطيع هذا غير المرأة

للآنسة ڤيوليت انثيبا

قال الحكيم : الصبر صبران . صبر على ما تحب وصبر على ما تكره . وقد فتشت حتى اعرف انساناً يتصف بهذين الصبرين فما وجدت الا الممرضة، هي تصبر على تحمل مشاق المجتمع بمحبة . وهذا جوهر الصبر . وهي تصبر على ان تكون مثالا انسانياً كريماً وهذا ما تحبه . وهو افضل الحب . هي بين هذين الصبرين كالزهرة المتفتحة بين همسات الانداء وابتسامات الاضواء ، تتجاذبها كل ظاهرة بفتنة حتى تجد نفسها وقد توزعت بين الرغبات السامية وتلبست حلة انسانية فاضلة .

فالتمريض رسالة إنسانية صرف . فن التمريض دروس في تعزية الانسان وقد غمره مدّ المحبة .

هو فن افضل العوامل التي ساعدت على تعزيز مقام المرأة وعرف المجتمع فضل المرأة فيه .

فمن اروع حوادث البطولة في حقل التمريض هذا بطولة Florence Nightingale الممرضة الخالدة الذكر فقد حدث عنها التاريخ في اخبار حرب القرم كيف كانت تؤدي رسالتها الكريمة والحرب دائرة رحاها تطيح بالرجال تتخطى الاخطار لانقاذ المنكوبين واعانة الجرحى .

فما احرانا اليوم نحن بنات هذا الجيل ان نتبع هذه الممرضة في مرحلتها الانسانية المميزة بتضحيتها الكبرى يقدمها في ساحة المجتمع عربون محبة وهدية سلام .

قد كان العلم ايضاً من الدوافع لانتشار فن التمريض فحين انتشرت الاكتشافات على يدي باستور وكوخ في علم الجراثيم وعلاقتها بالامراض ازداد اهتمام الاطباء بالتمريض العلمي وانقذت حياة الالوف الذين كانوا من ذي قبل يتركون ليموتوا من جراحات تفشت فيها الجراثيم الفتاكة . لذا ارتفعت مكانة التمريض واتسع دور الممرضة اتساعاً كبيراً فهي تظهر على كل مسرح من مسارح الحياة .

نراها في غرفة العمليات الجراحية تخدر المريض حسب الطرق المختلفة التي يتطلبها العلم الحديث . نراها في غرفة التجبير وفي فن الترقيع الطبي Plastic Surgery نراها في غرفة التوليد اليد اليمنى للمولد والملاك الحارس لذلك الوليد تتعهده بجميع ما يحتاج اليه جسده اللطيف الرخص . نراها ترشد الام الى جميع قواعد الصحة وتبعدها عن العادات التي تشير بها العجائز . نراها في غرفة الجراثيم . في شعب العين والجلد والاشعة الكهربائية والطب الداخلي والكيمياء والامراض العقلية .

لم تعد الممرضة ملاك الرحمة فحسب بل اصبحت معلمة مرشدة تتمتع بحصانة المهنة الطبية وتقسم مع الطبيب قسم ابوقراط الشهير معلنة اخلاصها

لمبادئ التطبيب الشريفة. وعلى خدماتها ونبلها تتوقف صحة المرضى وشفاؤهم. ومن يستطيع غير المرأة ان يقوم بعمل كهذا العمل، عمل الام الحنون والاخت الغيور والابنة الشفوق ومن ترضى ان ترى امامها اباً او اماً او طفلاً يتقلب على فراش المرض وهي مكتوفة اليدين لا تدري ما تفعل وكيف تفعل فالعاطفة التي تدعو المرأة ان تتألم لمريضها تكتمل عندما تقترن بالعلم الصحيح والمبادىء القويمة.

اما في ميدان الصحة العامة فالممرضة هي التي تستطيع ان تتصل بالسواد الاعظم من طبقات المجتمع وتنهض به صحياً الى المستوى المرغوب فيه وترشدهم الى خير وسائل الوقاية من الاوبئة او الانحطاط الجسماني المتأتي عن سوء التغذية والفقر والجهل فهي لهم رسول المعرفة والحياة.

فالى الآباء والامهات اوجه هذا النداء، ان بناتكن يجب ان يخلعن رداء الجهل والاتكال على الغير في كل مرافق الحياة. اذا تتطلعن الى مهنة فلتكن تلك المهنة فن التمريض. فهي ارفع شأناً واكثر نفعاً وبركة بين سائر المهن وهي ليست بالمهنة المنحطة كما يتصور البعض الجاهل بل هي دراسة طبية سامية ويحق للفتاة ان تفخر بهذا الكنز الثمين من العلم والعمل.

الى ابنة لبنان التي تسعى للمساواة بالرجل؛ الى من ترغب بالاستقلال، خذي فن التمريض مهنة فلا تبقين بعدها عالة على الرجل بل تشعرين ان ما تربحينه هو حق حلال ومجلبة لسعادة وراحة لكثير من المرضى المتألمين.

الى من ترغب في المحافظة على انوثتها الخلابة، هي مهنة تكشف فيك اجمل مظاهرها، فالانوثة، اكثر ما تتحلى في الحركة والحياة وتضيف ميزة هامة هي العلم والمعرفة فترفعك عن ان تظلي مجرد تسلية للرجل.

والى من كرست نفسها للحياة الزوجية الهنيئة المثالية. اصرفي بضع سنوات في دراسة التمريض وممارسته. اذ ان علم التمريض كلما ينمي من خبرة في تشخيص المرض ويدرب على الاسعاف الاولي وبالاحتكاك الدائم لجميع طبقات الشعب من ارفعها الى اوضعها، يهيئك لهذه الوظيفة المقدسة وظيفة الزوجة والام. ويعدك للبيت اعداداً لا يساويه اي درس او اي استعداد. وعلاوة على ذلك فهذا الفن يفسح لك المجال لان تطبقي عملياً ما كنت تتصفين به من اخلاق رضية وصفات سامية وتنمي فيك روح التضحية والعطف والحنو فتمارسين مهنتك وتقومين بعملك مقودة اليهما بحب الانسانية المثالية وتخفف المصائب والاوجاع فتتغير نظرتك للحياة وتعرفين اذ ذاك انك انت سعيدة بالنسبة لما يلاقيه العالم من شتى العذابات.

اننا اليوم بامس الحاجة الى ممرضات متخصصات يتصفن بالشجاعة ويتفادين في سبيل الخدمة الانسانية العامة.

ما اكرم الفتاة التي تجعل من حياتها شمعة تذوب لتنير ظلمات الجهل ومتعرجات الخبائث. ما انبل اخلاق الفتاة التي تقدم نفسها خادماً مضحياً براحته وسلامته من اجل تخفيف آلام المرضى. تلك الفتاة التي تجد في الحياة مثلها لا بالثروة بل بالخدمة المتواصلة تذلل الصعاب التي تقف في طريقها فتجعل منها سلما للارتقاء. ما اعظمها تضحية تلك التي تقدمها الممرضة في جهادها. هو جهاد مقدس. هو ايمان بعيد عن الانانية.

حياة الطفل قد تتوقف على عناية الممرضة، وانت فهي من هذه الوجهة تضطلع بمسؤولية كبرى

العناية بصحة المرأة الحامل

للدكتور مصطفى الخالدي

صحيح ان علينا ان نعتبر الحمل الذي يدوم تسعة اشهر عملاً فسيولوجياً سوياً، ولكن الحقيقة انه ليس كذلك دائماً، ذلك بانه في ابان هذه التسعة الاشهر من الحمل قد ينشأ عدد من الاشتراكات التي تجعل من هذا الحمل عملاً مرَضياً غير سوي ، وليس ادل على هذا من ان حوادث النزف الرحمي بانواعه ، والتسمم والاكلمبسيا ووجود الزلال في البول اثناء الحمل قد اودت بحياة كثيرات من الامهات . لهذا كله لا يمكننا ان نعتبر ان الحمل ، الذي يجب ان يكون في الاساس عملاً فسيولوجياً سوياً ، يمكن ان يبقى كذلك بصورة مستديمة .

والقول نفسه ينطبق على عملية الوضع ، اذ ان انواعاً مختلفة من الاشتراكات قد تجعل من المرأة ، بعد الوضع ، عليلة واهنة القوى ، ان لم تؤد الى موت الجنين او موتها هي نفسها . والأمثلة على ذلك كثيرة ، منها تمزق الرحم اثناء المخاض ، واوضاع الجنين غير السوية ، وتمزق الاعضاء الحوضية .

اما بعد الوضع فقد يؤدي اهمال المولّد وعدم تعقيمه للادوات الطبية المستعملة ، على اختلافها ، الى انتشار العدوى في الدم ، ومن ثم الى حمى النفاس في اغلب الاحيان .

ليس لدينا احصاءات دقيقة تدل على عدد الوفيات التي تحدث اثناء الحمل او حين الوضع او بعده ، ومرد ذلك الى انه لم تقم في البلاد العربية حتى اليوم هيئة حكومية او طبية بدراسة منظمة لهذه الغاية . غير ان الثابت بوجه عام ان عدد الوفيات في هذه الظروف لا يستهان به ، وذلك لاسباب عديدة ، منها ان اكثر اطبائنا يعتبرون الولادة شيئاً عادياً بسيطاً لا يستحق الاهتمام الخاص ، ومنها قلة الاطباء الاختصاصيين ، وعدم توفر دور عامة للتوليد يتسنى لفقيرات الامة الدخول اليها والاستفادة مما فيها من العناية والوسائل الطبية الحديثة التي تبعد عنهن اخطار الولادة في جو غير طبي او صحي . ومن الاسباب الاخرى ما لا يقل عن هذه اهمية ، كجهل القابلات واستخفاف الرأي العام باهمية الولادة وبصحة المرأة الحامل ، وهذا يرجع الى عدم توفر المعلومات الصحية الكافية عن هذا الموضوع عند عامة الناس .

ليس من شك في ان واحداً من اهم المقاييس لرقي الامة ونهضتها هو مقدار العناية التي تحيط بها الحامل جنينها الذي هو فتى المستقبل او فتاته . ان صحة الحامل في الحق تنبئ عما ستكون عليه صحة الطفل . فنحن لا ننتظر مثلاً ان يكون طفل المرأة الحامل المصابة بمرض كالسل او فقر الدم او الزهري الّا ضعيفاً عليلاً ، هذا بالاضافة الى ان حملها في هذه الحالة ضار بها هي نفسها .

ولعل باستطاعتنا ان نتساءل لماذا وقف الطب عاجزاً عن ان يمنع الموت عن الآف الامهات كل عام ، في حين تمكن من القضاء على امراض مختلفة واحداً بعد الآخر .

صحيح ان اللوم في عدد كبير من هذه الوفيات يقع على النساء انفسهن ، فالاهمال والجهل عاملان قويان من العوامل التي تؤدي الى خسارة كبيرة في الارواح هذه الخسارة التي يستطيع النساء انفسهن ان يتفادينها . ولكن من الحق كذلك ان قسطاً كبيراً من هذه الخسارة يمكن تفاديها عن طريق التقدم في حقل التوليد .

والواقع ان نسبة قليلة جداً من نساء البلاد العربية يتاح لها الفحص الطبي الكامل اثناء الحمل . وانما اقصد بالفحص الطبي الكامل اثناء الحمل الوقوف على حالتها الصحية العامة ، ومراقبة التغييرات التي تحصل اثناء الحمل ، ووضع الجنين ، وحالة الكليتين والقلب ، وضغط الدم ، واخذ قياس الحوض الخ ... كل ذلك بصورة دورية منتظمة ، بحيث لا تدخل الحامل مرحلة الوضع ارتجالاً .

اننا بحاجة ماسة الى مستوصفات في المدن تعنى بالحامل بوجه خاص ، والى مستوصفات نقالة تتجول في القرى تصحبها ممرضة او طبيب اختصاصيان ، والى مستشفيات للتوليد مجهزة بأحدث الادوات والوسائل الطبية ، ويشرف عليها اطباء اختصاصيون في هذا الفن . كما اننا يجب ان نحصر مهنة التوليد في الاطباء الاختصاصيين والقابلات الاختصاصيات ، منعاً للحوادث الكثيرة المؤسفة التي يسببها جهل القابلات غير القانونيات بأصول هذا الفن .

فماذا اعددنا ، في لبنان مثلاً ، لسد هذه الحاجات ؟ انا لا انكر ان هناك مستشفى واحداً اجنبياً صغيراً للتوليد في بيروت ، وان هناك بضعة مستشفيات خاصة صغيرة تقوم بجميع انواع الجراحة ولا يتاح الدخول اليها الا لعدد محدود من القادرات على الدفع . ولكنك لن تستطيع ان تجد في لبنان كله مستشفى

حكومياً واحداً خاصاً بالتوليد لاستقبال الحوامل من عامة الناس ، وما ينطبق على لبنان ينطبق على البلدان العربية كافة .

ان من الواجب ، اذن ، ان يكون عندنا مستشفيات عامة للتوليد تستقبل مجاناً الحوامل من عامة الشعب ، وتتوفر فيها الشروط الطبية التالية :

١ – ان تكون مجهزة تجهيزاً كاملاً بكل ما تحتاج اليه المرأة الحامل من معدات للتوليد والعناية بالطفل طيلة وجودها فيه ، وان يكون الاطباء والممرضات فيها من الاختصاصيين في فن التوليد .

٢ – ان يكون في كل منها جناح خاص بمن يصبن بعد الوضع بالحمى على انواعها ، واهمها حمى النفاس .

٣ – ان يكون كل منها مزوداً بمختبر طبي كامل .

٤ – ان يحفظ في كل منها سجل لكل حامل تدخله ، يذكر فيه كل ما يتعلق بها .

٥ – ان تتم جميع عمليات التوليد فيها على يدي الطبيب المولد .

٦ – ان تعطى جميع الممرضات دروساً عملية ونظرية اثناء خدمتهن فيها ، لكي يكتسبن خبرة تمكنهن من العمل كممرضات للتوليد في غيرها من المستشفيات الثابتة او النقالة .

ولكي اختم هذه الكلمة لا استطيع الا ان اثبت هنا ، مع الاسف الشديد ، ان بلادنا لم تستفد من تقدم الغرب في الناحية التوليدية من الطب في ربع القرن الماضي قدراً يذكر ، وان وسائل التوليد واساليبه لم تتبدل او تتقدم الا قليلاً ، ولست من القائلين بامكانية تحسن الحال الا اذا نظرنا الى فن التوليد نظرة اكثر جدية ، كل ما في طاقتنا لحماية الحامل من الاخطار التي تهدد صحتها .

هل يبلل طفلك فراشه ؟

ان مدى سيطرة الطفل الصغير على مثانته سيطرة تامة يتوقف بدرجة عظيمة على مهارة الام وكيفية تدريب طفلها منذ نعومة اظفاره . فاذا أخذ الطفل من مكانه بصورة منتظمة لقضاء حاجته الطبيعية بعد تناول وجبات طعامه ومرة اخرى عند الساعة العاشرة ليلاً ، واذا تحاشت الأم الارتباك واحداث الضجة اكثر من اللزوم حول كل هفوة تصدر عرضاً ، ومهما يكن من امر فأغلب الاطفال يبقون غير مبللين اثناء الليل من سنة ونصف الى سنتين من اعمارهم . ومهما يكن من امر فان من السهل ان تقلب العادات الصالحة رأساً على عقب بأية وسيلة من شأنها تهيج هذا القسم من البدن . وان طفلاً نظيفاً قد يوسخ ملابسه اذا اضطر الى الانتظار اكثر من اللزوم .

ان السبب الرئيسي لتبليل الفراش بصورة متواصلة ، هو دون شك ، سوء تدبير لامر يكون في بادئه اعتيادياً تماماً . والام العاقلة تسلم بالامر الاعتيادي ولا ترى اية حاجة لاحداث الضجة مدركة ان طفلها سينبذ هذه العادة اذا أهمل قليلاً وفي نفس الوقت تغض الطرف عن هفوات عرضية وعندما يعتاد الطفل على ضبط نفسه ليلاً يجب ان تلقي على مسمعه بضع كلمات اطراء ومديح .

ويجب ان يحتفظ الطفل بالثقة في نفسه ، على الام ان تمدح طفلها الصغير بعد كل ليلة تجد فراشه ناشفاً ، مذكرة اياه بذلك ، وان لا تشدد عليه النكير في الليالي التي يبلل فيها فراشه ، قائلة له : ان كل الاطفال يعملون ذلك عندما يكونون صغاراً جداً ، وحتى والده عندما كان طفلاً صغيراً قد عمل ذلك ، ولكنه تغلب على تلك العادة في زمن وجيز جداً . وحالما يدرك الطفل انه ليس بشرير سيتلاشى خوفه من تبليل فراشه ، وعند ذلك يضبط نفسه .

ويجب ان يؤخذ الطفل من مكانه اثناء النهار بكل هدوء للتبول مرة في كل ساعتين ، وبمرور الوقت مرة في كل ثلاث ساعات . يجب ان يتبول الطفل ايضاً بعد وقت الشاي ، ومرة اخرى قبل نومه ، وبالطبع يجب ان يوقظ بكل لطف لقضاء حاجته في الساعة العاشرة ليلاً ايضاً ، ويجب ان لا يسمح للطفل باللعب العنيف قبيل نومه ، او قراءة القصص المثيرة للعواطف وتلاوتها عليه ، لان الاحلام او الكوابيس تؤدي الى تبليل الفراش في اغلب الاحيان . ومن الافيد ان ينام الطفل نوماً إضافياً اثناء النهار ، وان يسمح له بالاكثار من اللعب والرياضة في الهواء الطلق ، وبالاختصار لا تكوني ايتها الام كثيرة التبرم او تحدثي ضجة اكثر من اللزوم ، ودعي طفلك يحيا حياة سعيدة .

أخبار المجتمع

كان تجديد الرئاسة لصاحب الفخامة الشيخ بشاره الخوري ابرز احداث الشهر الماضي ، في جلسة تاريخية مشهودة عقدها المجلس النيابي اللبناني ، انتخب المجلس بالاجماع الشيخ بشاره الخوري رئيساً للجمهورية اللبنانية لمدة ست سنوات جديدة .

وقد عمت البلاد موجة من الغبطة والحبور لهذه المناسبة السعيدة ، التي اتفقت فيها كلمة الامة جمعاء ، على تأييد الرئيس الذي دفع بالبلاد الى استقلالها وعزها . وان الشعب اللبناني لفخور ان يرى على رأس الدولة اللبنانية مثل هذه الشخصية الكبيرة المخلصة المضحية ، وان هذا الشعب لن ينسى ان الشيخ بشاره الخوري كان اعظم المجاهدين في سبيل رفعة الشعب وكرامة الشعب وخير الشعب . « وصوت المرأة » وعلى رأسها جامعة نساء لبنان ، واسرة التحرير فيها تهنىء البلاد بتجديد الرئاسة لصاحب الفخامة آملة ان يظل لبنان في عهده سيداً كريماً مستقلاً .

◆ اشرنا في عدد حزيران الماضي ، الى تدشين مستوصف الصليب الاحمر اللبناني في حلبا عكار ، وقد جاءتنا بعد نشر الكلمة الماضية ، هذه الرسالة من السيدة عواطف حرم بشير عثمان مرعب ، تصف فيها وصول السيدة فائزة حرم دولة رياض الصلح مع لفيف من سيدات الصليب الاحمر اللبناني .

«في قرية انفه الكورة ، استقبل الموكب وفد من سيدات عكار حيث تابع الموكب سيره الى حلبا في رتل من السيارات يزيد عدده على الثلاثين سيارة .

وفي حلبا استقبلته سيدات عكار وبلدية حلبا وتلامذة المدارس استقبالاً حافلاً .

وقد قام وفد الصليب الاحمر بتفقد المستوصف ، وتبرعت السيدة فائزة الصلح بمبلغ ٥٠٠ ليرة لبنانية باسم الصليب الاحمر اللبناني .

وقد القت مندوبة فرع عكار كلمة رحبت بها بلجنة الصليب الاحمر ، واشارت فيها الى حاجة عكار لمثل هذا المستوصف ولغيره من المستوصفات التي تساعد على المهمة الطبية الانسانية ، وقد نوهت الخطيبة بفضل اللبنانية الاولى عقيلة صاحب الفخامة السيدة لور خوري كما انها اثنت على المركيزة ده فريج الرئيسة العاملة وعلى السيدة فائزة الصلح نائبة الرئيسة » .

وفي طرابلس تناول الوفد طعام الغداء على مائدة حرم بشير مرعب ، وقد القت الدكتوره مي سعاده على المائدة كلمة عن المرأة ونهضتها ، منوهة بجهود صاحبة الدعوة في رفع مستوى المرأة

◆ في مطلع هذا العام ، اسست نخبة طيبة من طالبات المدرسة الاميركية في طرابلس نادياً اجتماعياً برئاسة ورعاية الاديبة الانسة منيرة حصني احدى المدرسات في هذه المدرسة .

هدف النادي الاساسي تعليم الاولاد الفقراء وذلك باعطائهم دروساً بعد الانصراف من الصفوف . ولقد تمكن طوال العام المدرسي في تعليم اربعين طالباً وطالبة من الفقراء لا يتجاوز عمر الواحد العاشرة .

وفتحن متجراً صغيراً في المدرسة يبعن فيه الحلويات فجنين ارباحاً لا بأس بها ساعدتهن على تحقيق رغبتهن في تقديم الكساء .

وقد رأين اخيراً ان صندوق النادي

يسمح بمساعدة طالبين في المدرسة فقررن ان يتعهدن طالبين على نفقة النادي . ويأملن ان يسمح صندوقهن بمساعدة عدد اكبر في المستقبل .

وفي الثامن من حزيران اقام النادي حفلة لطيفة لطلابه بمناسبة انتهاء العام المدرسي فلمس الجمهور العناية الكبرى التي توجهها الطالبات اعضاء النادي نحو هؤلاء الاطفال وكانت ابتسامات الرضى والفرح ترتسم على ثغورهم .

◆ جاءتنا من امينة سر الجمعية النسائية الخيرية من طرابلس السيدة الفاضلة فاطمة منلا غلي الكلمة التالية :

كانت نكبة فلسطين العزيزة محكاً للنفوس واختباراً للعواطف فما ان بدأ سيل اللاجئين من اخواننا الفلسطينية حتى تنادت الجمعيات الخيرية النسائية في طرابلس على اختلاف طوائفها الى اجتماع عقد في دار السيدة اقبال عز الدين ذوق رئيسة الجمعية الخيرية النسائية وعضو لجنة فلسطين في الشمال تقرر فيه تأليف لجان مشتركة من الجمعيات المسماة : جمعية السيدات رعاية الاطفال ، حاملات الطيب ، الشابات المسلمات ، السيدات المارونيات ، الرابطة النسائية ، إغاثة البائس ، إغاثة الايتام والفقراء ، اتحاد السيدات الانجيليات ، الجمعية الخيرية النسائية لتطوف بالتناوب في مختلف احياء المدينة إستدراراً للاحسان وبالفعل فقد مرت هذه اللجان على المنازل وجمعت كميات كبيرة من الالبسة والاغذية ومبالغ من المال مما دل على يقظة الشعور الوطني والانساني في نفوس الطرابلسيين والطرابلسيات ومن جهة ثانية فان الجمعيات الخيرية آوت ما يزيد على الاربعين طفلة فلسطينية تتعهدهن في دار اليتيمة بكل عطف وعناية تغمرهن بجو مليء بعواطف الامومة ولا يمر يوم إلا وتتزاحم فيه اعضاء الجمعية على شرف خدمة هؤلاء الاطفال والعمل في تهيئة ما يلزم لهم من الالبسة والاغطية والاشراف على راحتهم .

اعان الله فلسطين على الخروج من محنتها وأثاب المحسنين والمحسنات عن كل مساهمة يبدونها في الترفية عن اخواننا الفلسطينيين .

◆ انعم الله على الصديق الكريم الاستاذ فيليب سمعان ، احد اساتذة الادب الانكليزي في جامعة بيروت الاميركية ، وعلى السيدة

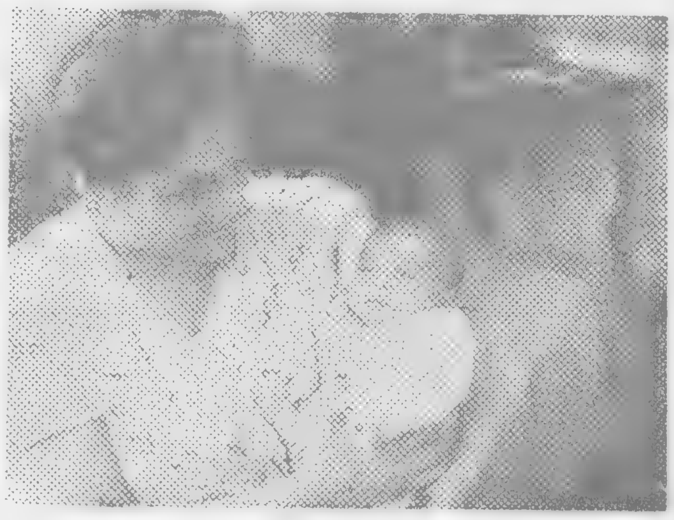

المثقفة قرينته هناء ، بمولودة أنثى ، اسمياها « ليلى » .

حفظ الله ليلى الصغيرة ، في رعاية والديها الكريمين .

◆ وجهت عمدة اليوبيل الذهبي للعلامة الشيخ ابرهيم المنذر، دعوة اعلنت فيها اللبنانيين من مقيمين ومغتربين والاقطار العربية عامة ، انها قررت تعيين يوم الاحد في ٢٩ آب سنة ١٩٤٨ الساعة الرابعة موعداً لاحياء حفلة اليوبيل في بكفيا . وهي تشكر الذين ساهموا في تنفيذ هذه الفكرة الجليلة ...

مدّ الله في عمر علامتنا المنذر الى يوبيله الماسي .

◆ يلاحظ أن عدد السيدات اللواتي يتحدثن من محطة الاذاعة اللبنانية ، اخذ بالازدياد مما يدل على نهضة أدبية قومية صحيحة في المجتمع النسائي .

◆ اقامت مدرسة البنات الوطنية الارثوذكسية في طرابلس كعادتها في كل سنة نهار الجمعة الواقع في الرابع من حزيران ١٩٤٨ حفلة الامهات .

وبعد ان القت الطالبة الانسة باسمة كريمة كلمة الافتتاح قدمت المدرسة الاطفال في رقصات جميلة والعاب رياضية رائعة . وقد تخلل الالعاب اناشيد حلوة انشدها الاطفال .

◆ عقدت في الشهر الفائت خطوبة الآنسة الكريمة هند الجابري كريمة سعد الدين الجابري على السيد نظمي الناشد في حفلة زاهية ضمت اصدقاء العائلتين الكريمتين . فللخطيبين الشابين تهانينا ...

◆ ما تزال كلية البنات الاميركية تبذل الجهود الكبيرة لتقديم القطع الفنية الرائعة، من تمثيل وغناء ، والوان مختلفة في الفن ...

ولم ينس الناس في بيروت رواية « قيس ولبنى » والتوفيق الذي لاقته هذه الرواية الجميلة .

وكان آخر ما اعطته كلية البنات رواية « العباسة » وقد صادفت كثيراً من الاعجاب والتقدير ، الامر الذي حدا بالكلية الى تمثيلها مرة ثانية ...

وما من شك في ان الجمهور البيروتي الراقي يجد متعة فنية وذوقاً سليماً رفيعاً ، في هذه المشاهد الفنية المختلفة التي تقدمها طالبات هذا المعهد الراقي ..

◆ سمحت جامعة نساء لبنان بمبلغ ٢٠٠ ليرة لبنانية للترفيه عن الجيش اللبناني المحارب في فلسطين .

◆ عادت من الولايات المتحده الدكتوره ادما ابو شديد بعد ان قضت سنتين في مستشفى «جون هبكنز» في بلتيمور وغيره من اشهر المستشفيات وتخصصت في امراض النساء والتوليد وخصوصاً في الغدد وافرازاتها . وقد علمنا ان الجامعة الاميركية ترغب في الارتباط معها كاستاذة في فرع التوليد .

« فصوت المرأة » ترحب بهذه الشخصية الانسانية والطبيبة الماهرة ، متمنية لها كل نجاح

◆ الانسة ادما جحى من فتيات بشمزين الكورة ، تخرجت من الجامعة الاميركية B.A. في الادب الانكليزي سنة ١٩٤٧ ، وقد سافرت الى كلية سميث في نورثمتون في اميركا للحصول على درجة (M. A). ولقد منحت الآنسة جحى هذه المساعدة بناء على تفوقها في دروسها . وقد حصلت على الـ M.A في هذه السنة ، وستكمل دروسها في شيكاغو للحصول على درجة دكتور في الفلسفة .

وقد اخذت الانسة جحى تهتم بتوضيح المسئلة الفلسطينية للرأي العام الاميركي الذي يجهل الشيء الكثير عن هذه القضية فالقت عدة احاديث في الاوساط الجامعية ، ثم اخذت الجمعيات المختلفة تدعوها للكلام . وكان آخر

هذه الاحاديث، القته أمام عمدة الجامعة التي تدرس فيها .

ان لبنان فخور دائماً بفتياته يحملنه حيث حللن علماً وثقافة واخلاصاً ...

◆ الانسة لوريس إحلاس من اديبات فلسطين المثقفات ، ويعرفها قراء « صوت المرأة » من مقالاتها التي نشرناها لها في مناسبات عدة .

وقد حظيت « صوت المرأة » بزيارة هذه الاديبة اللامعة ، في الشهر الماضي ، فكانت مناسبة سعيدة في التعرف الي فتاة من ابرز الفتيات العاملات في النهضة النسائية في فلسطين .

وحدثتنا الانسة إحلاس كثيراً عن رحلتها الى بلاد السويد في السنة الفائتة حيث مثلت فلسطين في المؤتمر النسائي الذي عقد هناك ، وحضرته مندوبات عن جميع بلدان العالم ..

وقد سلمتنا الانسة إحلاس ترجمة رسالة بعثت بها اليها صديقة اميركية تعرفت بها في المؤتمر المذكور ، ويطالع القارئ هذه الرسالة في هذا العدد ، وقد عادت الانسة لوريس الى فلسطين ، لتعمل هناك مع المجاهدات العربيات من فتيات العرب .

— التتمة في الصفحة ٣٨ —

مون هايم

يقدم للسيدا[ت]

١ – هذا التيور الجميل من الحرير اللبناني الصافي ... صنعته يد لبنانية ... ما اجمل هذا التخريج في جوانبه، وهي من صنع ايد لبنانية ... وكانت ظاهرة جميلة جداً، حينما شاءت السيدة المر، عقيلة معالي جبرائيل المر نائب رئيس الوزارة، ان تنشط الصناعة اللبنانية، فطلبت من محلات «مون هايم»، ان تبتكر لها هذا الزي الانيق ...

٢ – وهو رائع هذا الثوب !!

وهذا الحصر فيه ..

وهذا القوام الرشيق ؟

اتصدقين يا سيدتي، ان هذا الفسطان استنفد ٢٢ متراً من القماش ؟ يجب ان تكون صاحبته من ذوات البذخ والاثراء ...

وانها لكذلك !!

وهو من مبتكرات «مون – هايم»

٣ ــ هذا الحرير المعرق .. اصبح موضة قديمة . فقد راحت ايام الحرير المعرق ... هكذا يقول اصحاب محلات الازياء الكبيرة ... ولكن « مون-هايم » يرفض ان يعترف بذلك ... فهو يعطينا هذا الزي الجميل ، وهو ينسكب انسكاباً في هذا القوام البديع ..

✦

٤ ــ وهذا الخصر الجميل ، الا يبدو رائعاً في هذه الاكمام « الكيمونو » وهذه الاطراف الواسعة . وهذه الفتحة عند الصدر ...

انها لانيقة هذه السيدة التي اختارت هذه الموضة ... لا شك في ذلك ... انها دائماً السيدة الانيقة عقيلة نائب رئيس الوزارة ..

لبنان يؤاسي ...

سيدتان كريمتان تمران في احياء المنكوبين ، فتمسحان الجراح باسم الانسانية والمحبة والاخوة ببلسم العزاء ...

كثر الكلام في الاونة الاخيرة عن الحالة المبكية التي وصل اليها اخواننا الفلسطينيون، فبات حديثهم على كل لسان وراح بعضهم يختلقون القصص والاراجيف لاغراض في نفوسهم ، ودحضاً لهذه الاختلاقات احببت ان اقدم عرضاً موجزاً لبعض هذه الظروف الشاذة والعواطف التي تحيط بها ، فزرت بعض الملاجئ وتحدثت الى عدد كبير من هذه العائلات المنكوبة وغير المنكوبة ووقفت على حقائق ترتجف لهولها الفرائص وتشمئز من فظائعها النفوس الابية المنطوية ولو على قليل من العدالة والرحمة !

تقدمت من سيدة في عقدها الخامس ، يحيط بها اربعة شبان وشابة واحدة . تبينت من نظرتي الاولى انهم جميعاً اولادها . حييتها وسألتها فشكرت الله وشكرتني . ولم اجرأ على الاكثار من الاسئلة لان الجو كان مثقلاً ، مشبعاً بالحزن وكأنما هذه السيدة أنست بزيارتي لها فأخذت تحدثني عما يجول في خاطرها الشارد من افكار قاتمة قالت :

« كانوا خمسة شباب وقد استشهد احدهم منذ ايام في معركة طبريا . كان دور ابني الكبير ان يحرس حينا العربي في الليل من تعدي الصهاينة . أصيب بصراع حاد فانتخى اخوه الثاني وتبرع بالحراسة عنه وتسلح وقبل يدي وطلب رضاي وما ابتعد قليلاً حتى ابتدأت القنابل تنصب على الشوارع والبيوت بدون سابق انذار ، ومن خلال زجاج النافذة رأيت جسد ابني يتطاير إرباً إرباً ... رأيت يده تطير ورأسه يتمزق فزحفت اجمع هذه الاشلاء الحبيبة من اللحم والعظم المبعثرة على التراب، واكملنا زحفنا الى الدير تحت ستار الليل ، فاذا بالدير مأوى جميع العائلات العربية ... واستمر الضرب ثلاثة ايام متتالية ولما تسللنا خفية تحت ستار الليل الى بيوتنا لاخذ ما نحتاج اليه ، ألفينا الدور خاوية عارية والابواب والنوافذ مخلعة محطمة ، فجئنا لبنان كما نحن ، لا نملك شيئاً ، وان كل هذا يهون في سبيل القضية الاخيرة ...

ثم اردفت تقول : « ان الحفاوة التي نلقاها من اخواننا اللبنانيين والعطف الذي خبرناه من لجنة فلسطين الدائمة وهيئة الصليب الاحمر اللبناني ، كل هذا لما يبعث في قلوبنا العزاء الجميل لاننا نشعر بانكم تشاطروننا احزاننا عن صدق عاطفة ... والله نسأل ان لا يريكم مثلما رأينا وخبرنا .

فهدأت من روعها مااستطعت وانتقلت الى غرفة ثانية ..

هذه شابة ، مقطبة الجبين شاردة اللب ، مستسلمة لليأس ، لا تجد زائرتها القوة الكافية لتحيتها وسؤالها ! إن نكبتها ولا ريب لما يهد الحيل فها هي يكاد يصيبها مس من الجنون !

— مرحباً يا اختي ، هل استطيع ان اخدمك بشيء ؟

فرفعت الي طرفاً دامعاً دامياً ، وقصت لي وهي تجهش بالبكاء ، كيف انها اثناء الضرب على حيفا ، هرعت الى دارها ولفت طفلتها الرضيع وجمعت مصاغها ودراهمها القليلة وهربت الى السيارة تحت وابل من الرصاص ، وكان نصيبها النجاة من الموت والوصول الى صور سالمة .. وفي صور عندما تفقدت طفلتها ، وجدت انها كانت محتضنة مسنداً من القش وان طفلتها لا تزال في الدار المقفل ! فكيف يجف لها طرف ويرقد جفن؟ وهنا عجزت عن النطق لانني أم واقدر عواطف الام ، خاصة وان هذه المرأة البائسة كانت فريسة وساوس مؤلمة مفادها انها هي التي قتلت طفلتها وان هذا الشعور وحده كان كافياً لضياع عقلها ! وسألتها عن زوجها فقالت : انه متطوع وقد وصلها انه بخير .

ورأيت ...رأيت كثيرين من البائسين والبائسات وآلمني ان ارى ما رأيت ، ولكن اكثر ما آلمني من هذه الطوائف المتعددة المختلفة النزعات والمذاهب، هي الطائفة الواعية المثقفة، الطائفة الوطنية المتحمسة التي اضطرت ان تهجر وطنها تحت وطأة الارهاب .

قابلت عند احد الاصدقاء طبيباً ، عرفته منذ زمن ، من اشد الناس وطنية ، فروى لي بتأثر شديد خبر فراره وكيف انه كان مسيّراً فيه لا مخيّراً ، وانه لو كان لاحد اصدقائه ان يتنبأ له منذ اسبوع بانه سيهرب ، لكان صفعه على وجهه وعدّ كلامه مهيناً، لكن عندما تفشى الرعب والذعر الشديدان في قلوب العرب وكان معظم السكان عُزّلاً من السلاح وجدوا في بقائهم موتاً محتماً وكانوا ، تحت القذائف وزئير الرصاص ، يدفعون بعضهم بعضاً دون ارادتهم.. وقد حسبوا انهم في ابتعادهم عن المدافع والنار ، يرتاحون فاذا بهم هنا ، تحت تسلط ازمة نفسية مخيفة ، يحترقون بنار من الداخل ولا يجدون مبرّراً لوجودهم في لبنان الآمن ، بينما فلسطين تدمي وتناضل دفاعاً عن ترابها المقدس .

جراح الشقيقة فلسطين

وقد اكد لي بعض الشبان الفلسطينيين انه لو كان لديهم سلاح للدفاع عن اراضيهم وارواحهم لما جال الفرار في خاطرهم وهم الآن يتمنون العودة في الحال والاشتراك مع الجيوش العربية ، شرط ان يجهزوا بالسلاح والمعدات الكافية ، اما رجوعهم على حالهم الحاضرة فهو اقرب الى الانتحار والتفغل منه الى الوطنية والحكمة.

وجاهر لي صديق وهو بادي الالم قال :

« لقد فقدت ابي منذ شهرين ، وتعلمين كم يسبب موت الوالد من حرقة وأسى، لكن اؤكد لك ان مغادرتي للقدس كانت اشق علي بكثير ، فلا راحة لي البتة ما لم تعد فلسطين عربية حرة »

وكبر في عيني هذا الشعور الشامل ولكني لم استغربه لانني اؤمن بهذه العاطفة القومية التي تدفع الشعوب الى الاستشهاد في سبيل الحق .

أ . ج . ش

◆

منذ ان تفتحت اعيننا للنور وفي رؤوسنا فكرة نتوارثها عن بعضنا ان اليهودي جبان واني لاذكر والدتي تؤنب اخي مرة بقولها : « تخاف مثل اليهودي؟ » وما خطر لنا في بال ان هذا الجبان قد ملأ الحقد جوانب نفسه فيغدر بفلاحات دير ياسين الطاهرات واهالي حيفا العزل وعذارى طبريه واطفالها . قتل وشتت .

مرحباً واهلاً وسهلاً بالاخوان، مرحباً بالتشتيت . انكم عند اهلكم واقربائكم لستم مشتتين . لقد فقدتم اموالكم واهلكم وممتلكاتكم ولكنكم لم تفقدوا ما بقي ويبقى في الدنيا . لقد بقيت لكم كرامتكم وبقي صوت شهدائكم وشهدائكم ليذكر البشرية بظلم الصهاينة ومن يشد ازرهم . لقد سجل التاريخ للعرب نضال الاخلاق نضال الخير ضد الشر .

انا في حي الكرنتينا حيث تستقبل الالوف من اللاجئين . لاجئو حوادث حيفا وصفد والهراوي وعين الزيتون ويافا يستقبلهم الكشاف ويؤمن مسكنهم واعاشتهم وتأتيهم منظمة الصليب الاحمر بما ارسل لهم اهالي لبنان من ملبوس فتطهره وتعقمه وتأخذ العائلة الواحدة للحمام تعقم ثيابها وترى حاجتها من الملبوس فتؤمنه لها . ولقد نظم الصليب الاحمر عمله بصورة مرضية فاستعان بسيدات البلاد لتشرف معه على توزيع الالبسة ونظافة اللاجئين منعاً لتفشي الامراض .

تقدمت من جماعة من الاطفال وسألتهم ان يخبروني ما رأوا قبل مغادرتهم فلسطين فتسابق الصغار يتكلمون فلم افهم الا : الهاغانا .. والسنكه .. طخوا ابي .. طخوا امي .. الشيوعي والمشين‌غن .. تالله ماذا سيكون من تأثيرات نفسية واجتماعية فيما بعد على هؤلاء الصغار ؟ لقد منعت خادمتي من ان تقص على ابنتي اي شيء مخيف او تهددها بشيء يصرفها الى الخوف حتى لا يشوش تفكيرها بالمستقبل شائبة ... وهؤلاء ؟ !

وتكلمت مع احد القادمين من ضواحي حيفا عن سبب مجيئه الى لبنان قال لاطمئن على الوالدين والاخوة . اودعهم في مأمن واعود .

— وماذا كان يهددهم هناك ؟

— كل شي يا ست : الخوف من التعدي على النساء والعجز والاطفال وسلب الارواح والاموال والشرف . العربي يا ست غير اليهودي فهو يخشى اموراً كثيرة . اليهودي تحافظ على امواله الوكالة اليهودية وتسلحه جيداً فتحافظ على روحه اما شرفه فلا يخشى عليه شيئاً ولذلك يحارب وهو مرتاح البال .

— ولماذا لا تمنعوهم ؟

— ما عندنا فشك . كنت وثلاثين نحارب فلما خلص منا الفشك هجم علينا الهاجانا . ماذا نعمل بلا فشك ؟ كان معنا رجل « كدع » يلقب بابي الرصاص . لما خلص « الفشك » منه حمل ابنه الوحيد واصطحب امرأته وبندقيته الفارغة وحاول النجاة بهم ولكن الهاغانا هجم عليه واختطف الولد منه رامياً اياه كما تقذف الكرة في الجو وجر المرأة مسلماً اياها رفاقه ، وهجم على ابي الرصاص الذي حاول الدفاع ببندقيته الفارغة ، فبقر بطنه بحربته ، وكان بالقرب من محدثي لاجئ يستمع لما يرويه فبادره :

— اومات ابي الرصاص ؟

— آه ..

— التتمة في الصفحة ٣٩ —

الصيف ... الصيف

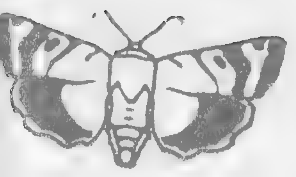

انقضى الربيع بزهوره وابتساماته ، وحل الصيف بحرارته ومضايقاته ، ولكن لا تخشي بأساً فليس هناك من الموانع ما تعجزين عن التغلب عليها لكي تحصلي في هذا الفصل من العام على كل ما تبغين من المتع وتتوقين اليه من جمال المظهر والجاذبية واليك بعض النصائح والارشادات التي سيساعدك اتباعها على الوصول الى هذا الغرض:

تجنبي ان تكون الالوان التي تستعملينها في الماكياج شديدة اللمعان . وحاذري من وضع اي مادة زيتية فوق الجفون . واذا كان لا بد من استعمال الطلاء فقليل جداً منه في المساء فقط .

واذا كنت تقضين بعض الوقت على شاطئ البحر فلا تجازفي بالنزول الى الماء الّا اذا كنت واثقة من ان المواد التي تستعملينها في الماكياج من النوع غير القابل لنفاذ الماء (وتربروف) .

اعتني بقدميك

لا تنسي ان تذري قدراً من مسحوق البوريك بين الاصابع قبل لبس الحذاء .

واذا كان يوجد في قدميك اي جزء من الجلد الجاف او الخشن فواظبي على استعمال حجر الخفاف في دعكها مرتين في اليوم .

اما اظافر القدم فيجب الا يقل اهتمامك بها عنه باظافر اليد . ويعمل «البيديكير» مرة في كل شهر ، اما الطلاء فكل اسبوع .

ساقاك

سيتعذر ان تلبسي الجوارب فيجب ان تلاحظي خلوهما خلواً تاماً من الشعر . ومهما كانت الطريقة التي تستعملينها في ازالته يجب ان تقومي بها مرتين في الشهر .

ويحسن ان تواظبي على استعمال كريم جيد لتدليك الساقين مرة على الاقل في اليوم فان ذلك يساعدك على ترطيب الجلد واكسابه قدراً عظيماً من الليونة .

العرق

لا تنسي استعمال معادل للرائحة خصوصاً تحت الابطين وهذا المعادل وحده لا يكفي فيجب ان تهتمي بالنظافة العامة والّا تهملي حمامك اليومي مهما كانت الظروف .

هل أنت صحيحة الجسم؟

تقولين انك بحالة جيدة لا تشعرين بشيء ... وبالفعل فانت تظهرين هكذا . . . ولكننا نريد ان نختبرك :

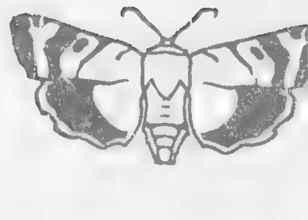

١ — جهازك العصبي

انحني لتلتقطي من الارض شيئاً ما ، ثم انتصبي بسرعة دون ان ترفعي رأسك . اعيدي هذا التمرين اربع او خمس مرات ، فاذا احسست بوجع في عنقك او في رأسك فتأكدي ان جهازك العصبي غير سليم ..

تمرين آخر : مدي يدك ، وابعدي اصابعك بعضها عن البعض الآخر وضعي على ظهر يدك شيئاً خفيفاً ، قلم رصاص مثلاً ، فاذا ارتجفت يدك ، ... استشيري طبيبك ...

٢ — مشيتك

وان تكوني غير معتادة على المشي الطويل ، يجب ان تمشي من ستة الى سبعة كيلومترات دون اي تعب ... واذا احسست بشيء من التعب في رجليك استشيري اختصاصياً ، فانت مريضة .

٣ — قلبك

اصعدي ٤٠ درجة من سلم ما ، او اقفزي ٤٠ قفزة وعدي خفقات قلبك ، فاذا لم تتجاوز الدقات الـ ٩٢ في الدقيقة فانت صحيحة القلب ، والا ...

٤ — سمعك

تحتاجين لتختبري سمعك الى شخص آخر ... قفي بعيدة عنه خمسة امتار تقريباً وليتمتم بجملة ما ، فاذا تمكنت من التقاط الكلمات باذنيك الاثنتين فانت سليمة . جربي هذا عدة مرات ...

٥ — عيناك

هل يمكنك ان تقرأي بدون نظارات ، نصاً مطبوعاً على الآلة الكاتبة وانت بعيدة عنه مسافة ٨٠ سنتمتراً . اذا لم تتمكني راجعي بسرعة طبيب العيون ...

ثانياً : هل تتمكنين من تمييز الالوان المختلطة ، كالبنفسجي مع الليلكي والازرق مع الاخضر والاصفر مع البرتقالي والاحمر . ان كثيراً من الاشخاص لا يمكنهم ان يميزوا بين هذه الالوان حينما تجتمع بعضها مع البعض الاخر .

—التتمة في الصفحة ٤٢—

لحن الآلهة

بقلم: للآنسة فهيمة حكيم

غربت الشمس ...!
واسودت حاشية الافق ...!
وأسدلت الكآبة ستائرها الغامضة على وجه الكون ...
وامتدت أذرع الهدوء تعانق الطبيعة الصامتة ...!
وسارت الغيوم متهاهلة ... رقيقة ... ترسم أشباح الماضي البعيد ...
وقد تلاشت امامها أطياف النهار ...
كتلاشي همسة ...!

تناولت آلهة الاحزان ...
قيثارتها الفضية ...
وسارت بخطواتها الذاهلة ...
الى سكون الوحدة وروعة الخيال ...!
وفي حقل الكآبة ...
القت الآلهة عصا الترحال ...
وترامت بين أحضان الظلمة ...
في قلبها خفقة وفي العين سؤال ...
دمعة شاردة تلألأت في عينيها ...
وزفرة حائرة ترامت على شفتيها ...

رفعت قيثارها الى صدرها الخافق ...
ومالت اليه تبثه انينها وشكواها ...
وتهمس في أوتاره الرخيمة ...
بوجيب قلبها ونجواها ...!
وجاد القيثار باللحن الأبدي ...
فكانت همساته خافتة ... ناعمة ...
في خفوتها سحر وفتنة ...
وفي نعومتها روعة وعذوبة ...!

وحمل النسيم النغم متقطعاً حلواً ...
فضمه القمر الى قلبه ...
واعطاه من شحوبه رقة وصفاء ...
فكان ساحراً كالليل ...
شاحباً كالقمر ...
ذاهلاً كالوحدة ...!

وتابع اللحن همساته ...
فطار مستترًا بالظلام ...
يعبث بالقلوب وينفذ الى الافكار ...!
سمعه الشاعر في خلوته ...
فسرت في قلبه رجفة ...
وأصغت اليه الحسناء في خدرها ...
فاصعدت من قلبها زفرة ...
واختفى اللحن مع الصباح ...
ولما كان المساء الثاني ...
راح يرسل همساته السحرية ...
وقد امتزجت بخيال الشاعر ...
وعواطف الحسناء ...!
وعاد اللحن من جديد ...
الى حقل الكآبة ...
حيث تمخض عنه الخيال ...!
فاصغت اليه آلهة الاحزان ...
وقد احتوتها الفتنة ...
وسحرها الجمال ...!
لم تصدق انه لحنها ...
الذي ألفته بالامس ...
ووضعت فيه جزءا من قلبها ...
وعصارة من روحها ...!
كان النغم سماوياً ...
وحارت الآلهة ...
ماذا تسمي لحنها الحي ...!
تريد له اسماً سماوياً ...
لانه سماوي ...!
تريد ان تخلده ...
لانه يعبر عن الخلود ...!
ورفعت عينين مبتلتين الى القمر ...
تسأله ...
وابتسم القمر بشرود ...
وارسل شعاعه الشاحب ...
الى حاشية الافق البعيدة ...
وفي الفضاء المترامي ...
قرأت الآلهة بأحرف فضية :
ألم ... أمل ... !!!

كان ... يا ما كان

في مساء ذات يوم من ايام الصيف الهادئة حينما توارت الشمس وراء التلال الغربية ، عادت ام صالح العجوز في طريقها من السوق الى منزلها وقد امسكت باحدى يديها سلة مملوءة بالسكر والشاي والنشا والصابون ، وحملت على كتفها عصا طويلة تدلى منها دجاجتان لونهما اسمر . ولم ترتح الدجاجتان لنقلهما بهذه الطريقة لانهما اعتادتا ان تكون الارض — لا السماء — تحت موطىء اقدامهما . فرمشتا بعيونهما ولم تفوها بكلمة واحدة وواصلت ام صالح مسيرها وقد اضناها التعب. وفي هذه الاثناء كان الثعلب الاحمر يستنشق نسيم المساء العليل وراء اشجار التين الشوكي . ومن ثم رفع بوزه الطويل على حين بغتة وراح يشم فيما حوله فقد وصلت الى خياشيمه رائحة الدجاج . وسال لعابه عندما جال هذا الخاطر بفكره ، فتطلع بمنخاره بين ثنايا اشجار التين وهناك شاهد ام صالح وهي تسير ببطء في الطريق المتربة وقد حملت الدجاجتين اللذيذتين فأهاج منظرهما من شهية ولكن انى له الوصول اليهما. وهز رأسه مرة فمرتين ، وسار خلف سور اشجار التين في موازاة طريق ام صالح.

فلما اجتازت ام صالح عطفة الطريق شاهدت ثعلباً ذا فراء جميل احمر منطرحاً في قارعة الطريق جثة هامدة . فوضعت سلتها على الارض ونظرت اليه في دهشة ثم قالت : « يا لها من قطعة فراء جميلة . » ومن ثم عادت فاخذت سلتها وتابعت سيرها. وسرعان ما ابتعدت ام صالح عن العيان حتى انتصب الثعلب الاحمر على قدميه وتوارى خلف اشجار التين الشوكي . ومر بام صالح ودجاجتيها المعلقتين بالعصا ، وكانت لا تزال تواصل سيرها نحو منزلها بجهد واعياء وكان عليه ان يكون سريعاً ، اذ لم تكن هناك غير عطفة اخرى في الطريق ، فتسلل من الحقل وانطرح مرة اخرى في الطريق وتظاهر بانه جثة ميتة. فلما قطعت ام صالح العطفة كادت تسقط فوق جسم الثعلب فصاحت قائلة « يا لله . هذا ثعلب آخر ميت . لا بد ان الطاعون متفشي بين الثعالب . ولكن جلدي ثعلبين يصلحان لصنع سجادة جميلة لفراشي . سأترك حملي هنا واذهب لاحضار الثعلب الثاني . » وقرنت القول بالعمل .

فماذا فعل الثعلب الاحمر ؟ لقد انتصب على قدميه بسرعة البرق وخطف العصا ومعها الدجاجتين ومضى في سبيله متبختراً تحت جنح الغسق — فلما عادت ام صالح الى سلتها هزت رأسها وتنهدت قائلة : « ان العالم زاخر باللصوص فهم لم يكتفوا بسرقة ثعلبين ، بل انهم سرقوا الدجاجتين . تباً لهم من مجرمين اشرار . » وسارت في طريقها ببطء نحو منزلها الصغير القائم فوق التل. ولم تكد ام صالح تصل الى منزلها وتهم بفتح بابه ، حتى سمعت الثعلب الاحمر ينادي في الظلام زوجته التي وقفت بانتظاره في بطن الوادي . فتجهم وجهها غضباً ، ولا عجب ان تتميز غضباً ، فقد كان الثعلب الاحمر يترنم بالاغنية التالية :

« تعالي يا حبيبتي جريا تعالي
لقد اخذت دجاجتين بحيلة ماهر شيطاني
واحدة منهما لي
والدجاجة الاخرى لك
فما احلى الدجاج واحلاكِ »

قصة الطفل

الثعلب الاحمر

استفيدي من اختبارات غيرك

(مسرحية ذات فصل واحد)

نجلا – (مقبلة) : مـا العمل يا خالتي ام حسن ؟ ها قـد بدأت تباشير الصيف ، ولست مستعدة له .

ام حسن – ماذا تعنين ؟ انا لا اصدق بانك لم تشتري ثياب الصيف بعد .

نجلا – ثياب الصيف ؟ آه ، طبعاً ، لقد اشتريت جميع ما احتاجه من فساتين وكماليات للموسم الجديد .

ام حسن – انا لا اشك بان زوجك قد بدأ يستدين لتغطية العجز المالي الذي اصابه من وراء حاجاتك للموسم الجديد !

نجلا – ولكن انا لا اعني الثياب هذه المرة فهذا موضوع اعرفه عن ظهر قلبي واستعد له دائماً . انما اعني اثاث البيت .

ام حسن – اثاث البيت ؟ وهـل هو ايضاً بحاجة الى كماليات موسم الصيف ؟

نجلا – كلا ، ولكن اريد ان احافظ على زيّه الحاضر ، اذ لاحظت ان زوجي يتأفف من جو بيتنا وحرارته .

ام حسن – لا بأس هذا موقتاً ، مـا دمت تصعدين الى الجبـل حيث الهواء النقي والجو المشرق .

نجلا – ولكني لم اعد بيتي كما يجب في بيروت . فالسجاد لا يزال مفروشاً في الغرف ، تعبق منه رائحة مزعجة من اثار احذية الشتاء ووحولها .

ام حسن – اذن نظفيـه وضعيه في امكنته مرشوشاً بالنفتالين .

نجلا – لقد حاولت تنظيفه ، اذ اتيت بالحمّال فضربه بالعصا حتى ينظف من الغبار ولكن يظهر ان قسماً منه قذر ، وخصوصاً السجادة المفروشة في غرفة الاولاد .

ام حسن – اذا كنت تريدين تنظيفها جيداً ، فاليك هذه الطريقة التي استعملتهـا بنجاح . اسمعي ، ضعي السجادة في غرفة فارغة من الاثاث او بالحمّام اذا امكن واسكبي عليها ما فاتر وممزوج بست ملاعق من ملح الطرطير حتى تبتل

نجلا – بدأت تصعب المهمة ، لقد دخلت العقاقير الكيمائية الى الميدان !

ام حسن – طيب ، طيب ، اذ لم تجدي ملح الطرطير ، ابرشي قطعة من الصابون واخلطيها مع اربع ملاعق من كل من صابون البرسيل والصودا للغسيل . ثم افركي السجـادة من جهة الوبر بجافة قطعة من الخشب ، واسكبي عليها كثيراً من الماء الفاتر او البارد . وبعدها انشريها على حافة الجدار ام على الدرابزين في الهواء الطلق وحرارة الشمس مدة ثلاثة ايام .

نجلا – حسناً ، حسناً . وبعدئذ سأطويها واضعة معها نفتالين .

ام حسن – صبراً ، المهمـة لم تكمل بعد ، اذ عندمـا تنشف السجادة اغمسي خرقة بقليل من البنزين او الكاز ثم امسحيها ، فتصبح كأنها جديدة .

نجلا – ام حسن ، هل استطيع استعمال الطريقة نفسها في تنظيف الصورة الزيتية المعلقة في ردهة الاستقبال ؟

ام حسن – هـل تعني صورة تلك المكسوفة الوجه ، التي لا تخجل وهي تحمل جرتها عارية .

نجلا – (تحاول إخفاء ضحكها) نعم هي بعينها ، اذ قد تراكم عليها الغبار وانا اخاف العبث بها .

ام حسن – انا انظف صورنا هكذا ، ولكن طبعاً ليست كامثال صورتك اذ انظفها من الغبار بنفضة الريش . وبعد ذلك ارطب قطعة من القطن بالمـاء الفاتر ، ثم امرّ بها بسرعة وخفة على الصورة . وحالا انشفها بقطعة من الجلد او بقماش ناعم .

نجلا – (بخجل) اريد منك نصيحـة اخرى .

ام حسن – خير انشاء الله .

نجلا – وكيف انظف . . .

ام حسن – (مقاطعة اياها) استودعـك الله يا ابنتي اليوم ، فحاجات البيوت كثيرة ، وانا خائفـة من انك لست على سابق معرفة مع تنظيف وتدبير الكثير منها ، فـالى يوم آخر !

نجلا – صدقت ، سنؤجل الدرس الى يوم آخر ، وخصوصاً ان لديّ الآن موعد مع الخياطة ! !

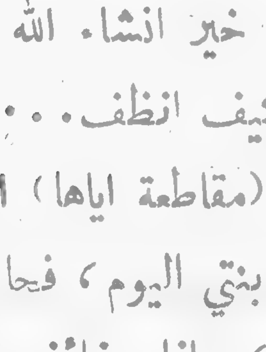

سلي ما تشائين ؟

س – سرّني هذا الباب الذي فتحتموه في مجلة « صوت المرأة » ورغم انني رجل احببت ان اوجه هذا السؤال الذي يهمني كثيراً لعلّ مستشاريكم تستطيع مساعدتي في موقفي.

انا شاب تاجر ، تتوفر فيّ معظم الشروط التي تطلبها الفتاة في الرجل. احب فتاة وارغب في الزواج منها لكنني اشعر بان حبها لي فتر في المدة الاخيرة واحسُّ ان اندفاعها وحماسها في سبيل القضية الفلسطينية له علاقة بهذا الفتور وكثيراً ما نتجادل ونختصم ، ثم نعود ونتفق فهل تقترحون عليّ حلّاً لهذا الموقف مع العلم ان حبي لها يزيد يوماً عن يوم ؟

ا. ب. راس بيروت

ج – انني اعظم اندفاع حبيبتك في سبيل القضية الفلسطينية واتوسم فيها روحاً وطنية عالية واقترح ان تقاربها من الباب نفسه بان تضاعف حماسك الوطني إذ ربما يكون موقفك السلبي ، سبباً لفتورها هذا نحوك ! قم بعمل وطني نبيل يثير اعجابها وفخرها بك ، تبرّع بكمية من النقود والافضل أن تتبرع بكمية من دمك بواسطة الصليب الاحمر اذا كانت صحتك جيدة ودعها تسمع نتائج اعمالك من سواك ، لا منك انت. واعتقد ان موقفها نحوك يتبدل اذا كانت مخلصة حقة.

◆

س – لي ثلاثة اولاد ، اكبرهم ابن ست سنوات وان اكثر ما يؤذيني في تربيتهم وخدمتهم هو ساعة الاكل عندما يبدأ كبيرهم بالامتناع عنه ولا يلبث الصغيران ان يحذوا حذوه وننتهي كل وقعة بنرفزتي وصراخي وفي بعض الاحيان ارغمهم على الاكل واهددهم بالضرب حتى يأكلوا فما الحيلة وكيف الطريقة الى حملهم على الاكل دون هذه الثورة ؟

ج – من الطبيعي ان يقلّد الصغيران اخاهما الكبير ومن الطبيعي ايضاً ان يمتنع اطفالك عن الاكل ، كلما رأوك تأخذين لوقعاتهم هذه الاهمية الكبيرة. اهملي الوضع وتظاهري بعدم الاهتمام ودعيهم بلا طعام اذا لم تكن لهم رغبة او تظاهروا بعدم الشهية. كوني حازمة ولا تخافي ان يموت اطفالك بدون وقعة واحدة ولكن شيئاً واحداً يجب ان ترعيه بنفسك – لا تسمحي لهم بتناول اي حلويات بين الوقعات وعندما يحين وقت الاكل ويكونون في حالة من الجوع فانهم بلا شك يأكلون ما يوضع امامهم على المائدة.

◆

س – هل شرب القهوة مضر في المساء وهل يمنع حقاً من النوم.

ف. س. الجامعة الاميركية ببيروت

ج – نعم. فان عنصر الكافئين وهو منبه يؤثر على الاعصاب ، ولكن الناس يختلفون في ذلك. فمنهم من تؤثر فيهم القهوة كثيراً في المساء ومنهم من لا تؤثر فيهم مطلقاً. وقد قرأنا اخيراً ان القهوة يمكن قتل مفعولها ليلاً، باضافة نقطاً قليلة من الماء في الفنجان.

س – تظهر في وجهي حبوب صغيرة تزيد وتخف مع الطقس ، وتتكاثر في اوائل الربيع ، تسبب لي حكة وقشوراً... اتصلت ببعض الاطباء، قال لي ان سببها تغيير الطقس.. استعملت بعض « الكريمات » ولكنها زادت الالتهاب. فبماذا تشيرون علي.

عاليه : الامضاء محفوظ

ج – يشير عليك طبيب « صوت المرأة » الاختصاصي ان تنتبهي قبل كل شيء لمعدتك ... فالمعدة يجب ان تكون في حالة طبيعية جداً.

انتبهي كثيراً لمأكلك ... اكثري من اكل الخضر والفواكه لا تستعملي الكريمات مطلقاً. ولا تطلي وجهك بالبودرة والحمرة ... والاحسن ان تراجعي اختصاصي بالامراض الجلدية ، فهنالك طريقة ناجعة جداً ..

تابع لما نشر في الصفحة ٩

وللعامة ، تلقى كل ١٥ يوماً ويُراعى فيها المستوى العقلي للسامعات.

بديهي ان تأسيس هذه الشعب والفروع يتطلّب جهوداً فعّالة ونفقات باهظة ، يُجمع معظمها من تبرّعات المحسنين واشتراكات الاعضاء. ويعطف على هذا المشروع ويمده بالمساعدات القيمة فريق من الرجال نخصُّ بالذكر الدكتور مصطفى خالدي الذي عُرف بالاندفاع والتضحيات العزيزة في سبيل الخدمة الانسانية العامة.

فمجلة « صوت المرأة » تُثني على هذه الهمم الشماء ، متوسمة لهذه المؤسسة الجمة النفع ، الفلاح والتقدم المستمرين ، لنهضة فتيات هذا البلد العزيز.

إذا سألتني

نشر في المدة الاخيرة كتاب جمع في دفتيه بعض الاسئلة التي تطوعت للاجابة عليها ، مسز روزفلت في احدى المجلات .

من هن اعظم ثلاث نساء في العالم ، ترين انهن جديرات بان يخلد التاريخ اسماءهن ؟

فلورنس نيتنجيل الممرضة ،
ومدام كوري العالمة ،
وهارييت بيتشر الادبية .

فقد كشفت الاولى اعظم ميادين العمل النبيل الذي خلقت له المرأة . واثبتت الثانية مساواة الرجل بالمرأة من حيث كفايتها للبحث العلمي . كما كان للثالثة من الشجاعة ما مكنها من شن حملة شعواء على نظام الرقيق في كتابها الخالد : « كوخ العم توم »

هل تحسين احيانا بالوحدة ، وكيف تتجنبين الكآبة والهموم التي تساورنا من وقت لاخر ؟

لا اذكر انني أحسست يوماً بالوحدة . اما الكآبة والهموم فانني اتجنبها بوسيلتين ، الاولى : الايمان بالله ، والثانية : شغل أوقات الفراغ ببرنامج صارم منظم ، كالذي فرضته على نفسي حقبة طويلة من الزمن ، فالعمل هو انفع علاج في هذه الحال . وانني بوجه عام احاول دائماً ان اخفي همومي عن الناس .

هل كنت تؤمنين بجميع مبادئ الرئيس « روزفلت » وآرائه ، وفلسفته في الحياة ؟

كلا . . فقد كان لكل منا شخصيته المستقلة . وعلى الرغم من اتفاق آرائنا في كثير من المسائل الكبرى ، فاننا كنا نختلف احيانـاً ، كما يختلف كل زوجين بين حين وآخر ، ان لم يكن على المبدإ فعلى الوسيلة . وكثيراً ما كنا نتناقش فيما نختلف فيه في جو تسوده المحبة والوئام . . . فيبدي كل منا رأيه بصراحة تامة وغضي في الاخذ والرد حتى يقتنع أحدنا . وكان زوجي هو الذي يفوز في اغلب الاحيان .

هل تنصحين بضرب الاطفال اذا أمعنوا في العبث أم تفضلين معاملتهم بالسياسة واللين ؟

حين يكون الطفل في سن لا تمكنه من التمييز بين الصالح والطالح ، قد تكون «للعلقة» التي يراعى فيها الرفق فائدة لا بأس بها . اما بعد ان يكتمل نموه العقلي ويبلغ مرحلة التمييز والادراك ، فتجنب الضرب واجب حتماً . واذا كان الوالدين حق «الضرب» عند الحاجة فمن الخطأ التسليم بهذا الحق للمربيات .

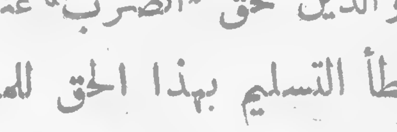

ما الذي تنصحين به الزوجة في معاملة «حماتها» التي تتدخل في شؤونها ؟

اذا استطاعت الزوجة ان تكون امينة وصريحة مع حماتها بحيث تشاركها مشاعرها وتحادثها في غير كلفة او مداراة، وتعمل على خلق صداقة متبادلة كان لذلك أثره في استمرار التفاهم وصفاء الجو ولا سيما اذا ألقى الطرفان الضغائن والاحقاد جانباً . . . واعتقد ان شعور الحماة بالبغض لزوجة ابنها هو شعور غير طبيعي مبعثه مغالاة بعض الزوجات في الاستئثار بأزواجهن وغيرتهن العمياء من « ماضي » الزوج حتى فيما يتصل بأمه .

اقرأ

ربيع

قصة الاستقلال في سوريا ولبنان

تأليف الليدي سبيرز

نقله إلى العربية منير البعلبكي

تعد الليدي سبيرز من المع شخصيات السلك الدبلوماسي التي عاشت في بلادنا مدة من الزمن . وقد دار نقاش حول مقدرة الليدي سبيرز السياسية والاجتماعية وخصوصاً في ابان اضطرابات تشرين حتى ان البعض لم يتوان عن التصريح بانها لعبت دوراً سياسياً ماهراً . ولن احاول الآن الخوض في تفسير الدور الذي لعبته ، بل سأضع امام قارئاتي كتابها التالي ، وفيه ايضاحات لا بأس بها عن نشاطها في بلادنا .

اما الكتاب فهو صغير الحجم نقلته الى العربية « دار العلم للملايين » . والكتاب هو عبارة عن آراء متفرقة ومختلفة ، لما عاشته وشاهدته الليدي سبيرز في السنوات الثلاث التي قضتها بين ظهرانينا .

ولا ننكر ان الليدي سبيرز كانت صريحة في ابداء رأيها عما رأته في بلادنا . ولست متأكدة ما اذا كانت صراحتها يعتمد عليها لان حياتها كانت مقتصرة على جوّ واحد من حياتنا الاجتماعية . وهذا لا يخولها حق اصدار احكام شاملة عن نوع حياة بلادنا كلها .

وقد نجحت في اظهار قالب الكتاب فاسلوبها طريف ممتع ، فهي تجمع بين الوصف المباشر ونقل نتف من يومياتها في تلك الايام .

واظن ان القارئ العربي ، خصوصاً في سوريا ولبنان ليجد متعة في قراءة كتابها لما تذكر فيه من حوادث ومشاهدات نعيش نحن فيها .

اما اهم غايات الكتاب فهي ايضاح وتبرير الدور الذي لعبه السر سبيرز في سياسة بلادنا ابان الحركات الاستقلالية وهكذا نرى ان بعض فصول الكتاب تعد سفراً تاريخياً لحوادث بلادنا ، وخصوصاً وصف علاقات الانكليز والافرنسيين ، وكيف انها كانت مصبوغة بالحقد والبرود من جانب الطرفين .

تشرح لنا الليدي سبيرز في الفصول الثلاث الاولى قدومها الى بلادنا وانشغالها بكليتها بادارة بعثة سبيرز الصحية في الشرق الاوسط .

واعجبني نظرة الليدي سبيرز الى بعض وجوهنا في الحياة الاجتماعية . واليك ما تقول عن الجوّ الاجتماعي الذي عاشت به في بيروت :

« وكان عالم بيروت يختلف كل الاختلاف من عالم دمشق . واذ كان اهلها مسيحيين ، او معتادين الحياة في مجتمع مسيحي ، فقد سهل علي الاتصال بهم والتعرف اليهم ... كان رجال هذه الطبقة اصحاب مصارف وممتلكات عقارية ... ويقال ان بعضهم يزرعون الحشيش . كانوا اغنياء الى درجة بعيدة . اذ لم يكونوا يدفعون ضرائب يعتدّ بها . وكانت تسليتهم الكبرى سباق الخيل ولعب الورق ... ان فيهم لروحاً طفلية حلوة وان في صداقتهم البهيجة لضرباً من البراءة توقع الرضا في النفوس . وليس ايسر من تجهمهم او تعنيفهم في تهكم وازدراء . والذي يبدو ان مدام كاترو كانت تجد لذة في تعنيفهم (وتجهمهم)

اما رأيها في سيدات هذا المجتمع « الارستقراطي » فهو كما يلي :

«اما النساء المتقدمات في السن ، في هذه الطبقة ، فكن يكثرن من لعب الورق كالرجال سواء بسواء . وكن يؤثرن لعبة « البريدج » ولعبة اخرى يدعونها البيناكل ... وكان رفاقي في البريدج ، في الايام الاولى ، لا يتغيرون ، وهم : حبيب طراد ، واخوه ، واليس صباغ . ان اليس لتدخن النارجيلة ابداً وهي تلعب الورق ، والحق ان كثيراً من السيدات كنّ يدخنّ هذه الغلايين المائية فهي العادة الشرقية الوحيدة التي يتعلقن باهدابها »

واليك ما قالته عن السيدة ليندا سرسق : « وكانت ليندا صديقة للجنرال كاترو وقرينته فهي طبعاً فرنسية الهوى ولكنها لم تكن تتحدث في قضايا السياسة قط . انها حصيفة متعقلة ، بل انها مبهمة تكتنفها الاسرار . ان على وجهها لمحة اثرية . وانها لتصلح

للتصوير على جدران قبر من قبور الفراعنة!»

اما رأيها في مجموعنا اللبناني فاننا لا نحسد عليه ابداً !«ومع الايام تعلقت تعلقاً شديداً باصدقائي اللبنانيين وصديقاتي اللبنانيات. ولعلهم لم يكونوا اولي شأن كبير ، بل لعلهم لم يظهروا اي شعور جدي بمسؤوليتهم نحو شعبهم، ولكنهم كانوا لطفاء حساسين ، وانهم يتمتعون بسجايا فاتنة . واذا كانت النساء منهم يتكلمن كثيراً دون ان يكون في كلامهن الا اقل المعاني ، فليس من شك في ان حديثهن لم يكن قط بعيداً عن اللطف وكرم النفس».

ثم تأتي على ذكر نهضة المرأة في الحوادث فتقول عن المظاهرات التي قامت بها سيداتنا :

« ولكن الذي يشوقني اكثر ما يكون ، كلما فكرت في تلك الايام هو سلوك النساء. فلقد ادهشني حقاً . لقد خرجن ثلاث مرات في ايام ثلاث مختلفات يطلبن الى ممثلي الدول الحليفة ان يبسطوا قضية بلادهن بسطاً عادلاً على حكوماتهم » . . .

ثم تعطي رأيها في مغزى نشاط السيدات ، فتقول : « قد تقول انهن لم يحققن شيئاً ، وان حكومات الدول العظمى لم تلتفت اليهن ، وانهن ، حتى في مركز القيادة العامة بالقاهرة ، قد اعتبرن ازعاجاً ، وربما هزلاً ومزاحاً . ومن يدري ؟ ولكني اعرف انهن قد حققن امراً ، وانا اعتقد انه رغم انطفاء جذوة الهياج الاول الجميل ، سيدوم ابداً . لقد حققن الوحدة الوطنية ، وخلقن في البلاد روحاً متحدة لست احسب من اليسير اطفاءها».

وتترك الليدي سبيرز بلادنا وفي نفسها الم . ولا غرو فقد اقيم لها ولزوجها من مظاهر الاعجاب والاحترام ما جعلها تشعر بان امثال تلك الايام لن تعود دائماً ! !

دنيا . . .

ديانا سعيد تقي الدين

الموسيقية الشاعرة !

صدحت انغامها من قاعة « وست هول » في الشهر الفائت ، فسمعها او سمع باسمها كل من يتمتع بقسط من الثقافة الموسيقية او يتذوقها . . . هي ديانا سعيد تقي الدين ، الفتاة السمراء التي بالرغم من انها لم تتعدَّ بعد الخامسة عشرة ، فقد حلقت عالياً في اجواء الموسيقى الرفيعة .

وُلدت ديانا في الفلبين ، وبدأت تعزف على البيانو وهي ما تزال بعد طفلة . ودرست بجد مدة اربع سنوات على يد الموسيقية الاسپنيولية فكتورينا لوبريكاد . وبعد عودتها الى وطنها لبنان ، منذ ثلاثة اشهر اخذت تتابع دروسها في المعهد الموسيقي التابع للجامعة الاميركية .

ان ديانا هي بحق من فتياتنا الموهوبات ، فهي بالاضافة الى نبوغها في الموسيقى ، ورثت الذوق الادبي عن والدها الاديب الموهوب فهي تنظم الشعر بالانكليزية التي تتقنها . . . وهي الآن مكبة على تعلم اللغة العربية وتطمح الى ان تصل فيها الى مستوى عالٍ .

تتمرن ديانا على البيانو ثماني ساعات في اليوم . تدرس وتؤلف ! وقد الّفت حتى الآن ١٢ قطعة موسيقية كاملة ، اهمها بنظرها : « الاغنية اللبنانية » وان ديانا ، عدا هذه المواهب الفنية ، ذات صوت جميل وتميل الى تلحين الاغاني العربية ، فتأتي الحانها ذات لون غربي جميل . وقد نجحت في تلحين بعض الابيات من تمثيلية « حفنة ريح » . وهي تحب بلدها لبنان وعلى الاخص مناظره الطبيعية ولا ترغب في مغادرته بعد اليوم . «فصوت المرأة» تتمنى لهذه الموسيقية النابغة مستقبلاً باهراً يليق بمواهبها الرفيعة .

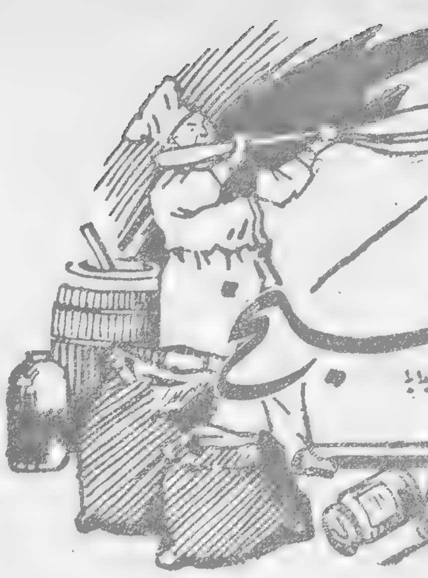

مع احترامي للغربيين ، فان طعامهم حسب تعبير البعض منا ، « لا يسند القلب » .

اما طعامنا فاظن انه يسند القلب اكثر مما يجب نظراً لكثرة استعمالنا للمواد الدهنية والزيتية في تحضيره .

ومطبخنا اليوم مصطبغ بالطابع الشرقي والغربي في آن واحد . وكان من نتيجة ذلك ان كثرت انواع الاطعمة في مطبخنا وزدنا تفنناً في تحضيرها .

ويسر « صوت المرأة » تعريف قارئاتها على نماذج من الاطعمة التي تحضرها ، لا مطابخ بيروت فحسب ، بل مطابخ دمشق وحلب وبغداد والقاهرة .

وسنكتفي في هذه المرة بذكر بعض الانواع للاطعمة المعروفة في مطابخ لبنان وسوريا .

اما اذا كنت تجهلين تحضير احد هذه الانواع،فما عليك يا سيدتي الا ارسال استفسارك الى ادارة « صوت المرأة » ونحن بدورنا مستعدون لشرح كيفية صنع النوع الذي تجهلين اعداده .

انواع الكبب

بلادنا مشهورة بالكبة ، واليك بعض انواعها :

كبة بالصينية	كبة ارنبية
〃 حميص	ام الفلافل
〃 لبنية	كبة بكشك
〃 مشوية	〃 حجل
〃 بالبندورة	〃 سمك
〃 مقليه	〃 بالرز
〃 سفرجلية	

انواع الارز والبرغل

ارز بشعيرية	ابو شلهوب
ارز مفلفل	مغربية
ارز بالفول	كسكسون
شلباطو	ارز بتطبيقه
جودي مسافر	مقلوبة
ارز بدفين	فريكة
برغل بدفين	

انواع الشوربات

شورا بالعدس	ستي زبقي
〃 بارز	حراق اصبعه
〃 ماش	تسقية بسمنه
〃 شعيرية	〃 بزيت
〃 خضار	فتة مقادم
〃 معكرونه	فتة كباب
〃 بكشك	فته حلبية

انواع المعجنات

معكرونة بالجبن	عوامة
〃 باللحم	فطاير سبانج
صفيحة باللحمة	بورك بلحمه
باشا وعساكره	〃 بجبنة
طابق برك	خبز اسبانيا
فطاير بجبنة	قطايف عصافيري
〃 بلحمة	قطايف مطبق
صفيحة	قطايف مفطس

ونكتفي بهذا القدر اليوم على أن نكمل اللائحة في الاعداد القادمة على التوالي .

الياس ابو شبكة

دار المكشوف

في عشية عاصفة رهيبة من عشايا فبراير في العام السابع والاربعين بعد الالف لميلاد الناصري ، مشت وفود الادب، حزينة كسيرة في جنازة شاعر من اطيب شعراء لبنان .. كان اسم صاحب « افاعي الفردوس » ملء الافواه في العالم العربي ،

شاعر من لبنان سلخ قلبه في قلمه ، يسلم روحه على حين غفلة ، في اوجاع الالم السحيق، بين يدي راهبات المحبة .

ويأبى احباء الياس ابو شبكة ان يتوارى هذا الشاعر، ويتلاشى غناؤه هكذا من الاذان، في بلد تضيع فيه المواهب والعبقريات .

فقاموا في وضع كتاب عظيم في دراسة هذا الشاعر ، وفي حياته ، كتبه ما يزيد عن العشرين اديباً من ادباء لبنان وسورية .

وانه لمن الخير الصميم ان تتعرف نساء بلادي ، الى شاعر عظيم كالياس ابو شبكة ، كان له مثل ذلك الدوي ...

وان « دار المكشوف » ، انما تقوم بعمل جليل حينما تقدم الى العالم العربي هذا الشاعر الكبير ، في اقلام ادبائنا المرموقين ، وليس من احد ، اجدر من دار المكشوف بتقديم الياس ابو شبكة ، الى القراء ، ففي هذه الدار سلخ الشاعر اطيب ايامه ولياليه ..

امين الريحاني

بارك الله بالبرت الريحاني ، شقيق ذلك العظيم امين الريحاني ، طيّب الله قبره في ظلال صنوبرات الفريكة الوادعة

فان البرت ، ما يزال يتحف الادب العربي بروائع الامين العظيم ، ويشرف على تصحيحها وطبعها .

فبالامس ، كان « قلب لبنان » متعة للقلب والعقل ، يصدره البرت فيعطي الادب العربي رائعة من روائع الامين ، تحدث الناس فيها وما زالوا ، وسيظلون ..

« قلب لبنان » حكاية هذا البلد الصغير لبنان ، من يوم قاملى الحجر يقول للحجر انا هنا ، ... حكاية فلاحيه وشبابه الزين ، حكاية مكاريه وبغلاتهم الحلوة ...

حكاية الصخرة والحجر ، حكاية البلانة والعليقة ، حكاية لبنان ... بفقره وغناه ، بطموحه ويأسه ..

« قلب لبنان »، خلدت تلك الانامل التي خطت حروفه ،وتسلم اليد التي اطلعته للناس ، ميراثاً خالداً من تركة الامين العظيمة .

وهذا « خارج الحريم » القصة الجديدة التي يصدرها البرت اليوم في طبعتها الرابعة ، قصة المرأة تتوق الى الحرية ، بعد ان تمحو من نفسها وعقلها وقلبها جميع التقاليد .

قصة المرأة تعلن حرباً ضد العبودية ، ضد كفر الرجل وطغيانه ، لتظفر بالحرية الكاملة ...

قصة المرأة تهجر زوجها وقصرها لان زوجها اتخذ لنفسه امرأة اخرى يقاسمها قلبه .

قصة « ابنة الثورة » التي تزوجت من الحرية

واخيراً هي قصة المرأة الشرقية الانوفة الأبية ، الخالدة ...

وان يكن لنا من رجاء الى الاخ الكريم « ابو امين » ، فهو ان لا يترك في الطبعات الآتية ، شيئاً من الهفوات الصغيرة ، كالاغلاط المطبعية واللغوية ، ليبقى وجه الامين العظيم دائماً مشرقاً ...

ف. و. ا. د.

اللجنة التحريرية « لصوت المرأة »

السيدة نجلا قرطاس زريق
" انيسة روضة نجار
" سيرين الحسيني شهيد
" سلوى دمشقية سعيد
" منى بارودي دملوجي
السيدة لويس
" وداد المر
" ادفيك جريديني شيبوب
الآنسة سلوى ساطع الحصري

رأيتك على سرير الموت

في رثاء الفقيد الياس الخوري المقدسي

رأيتك على فراش الموت مسجى كالحمل الوديع وقد اطبق الردى جفنيك وانا بين نخبة من الاخوان هم بين الشك واليقين .

هم ساهرون معك ينظرون اليك وقد صعقهم هول الفاجعة وسحقت قلوبهم الرزيئة فهبوا من مكانهم مشدوهين منذهلين ينادونك والدمعة الحرّى حيرى في عيونهم .

ولكن ها انت وقد ران الصمت والسكون عليك ولفك الهدوء والابتسامة البريئة مرتسمة على فيك كملاك طاهر اضناه الكلل فنام على فراشه الوثير كي يستريح راضياً مرضياً .

انه لخطب أليم ، يمزق قلوبنا عن مثل ثورة عميقة ، فاذا العقل حائر خائر يتنابه اعصار يشبه الجنون في اهوائه واعراضه واذا الفكر يحجب عن فهمنا الحكمة من موت الابرار الوادعين وهم في ريعان الشباب يرعون هيكل العائلة المقدس من أم رؤوم حزينة الى حليلة وفية الى طفل رضيع بريء فسبحانك يا ربي .

بالامس القريب كنت ملء الابصار تجاهد في معترك الحياة وما كدت تبلغ المنى حتى رماك الدهر بسهم الغدر والخيانة فخررت صريعاً ذبيح القلب مكلوم الفؤاد .

كنت وكانت السعادة الساكنة ترفرف بجناحيها فوق ربوع العائلة ولكن لم تنقض فترة من الزمن حتى استحالت السعادة باسرع من لمح البصر الى حزن مقيم وألم مستديم .

عبدالله صخر ثابت

تابع لما نشر في الصفحة ٢١

◆ سافرت الى فرنسا في الشهر الفائت السيدة لور عقيلة فخامة الشيخ بشاره الخوري رئيس الجمهورية للاستشفاء. «فصوت المرأة» تتمنى لصاحبة العصمة الجليلة، الشفاء العاجل لتعود الى اعمالها الانسانية الكبيرة بجانب صاحب الفخامة المعظم.

◆ قدم من افريقيا السيد فريد نبهان وقرينته من وجهاء اللبنانيين في نيجيريا، وان «صوت المرأة» التي تعترف بغيرة السيد نبهان عليها، واهتمامه بها ترحب بالضيفين المحترمين وتتمنى لهما اطيب الاقامة في ربوع لبنان

◆ دعا فرع حماية الاطفال اللبنانيين التابع للصليب الاحمر اللبناني الجمهور البيروتي لحضور حفلة افتتاحه في حزيران الفائت.

وقد افتتح الاطفال الحفلة بالنشيد اللبناني، ثم القت السيدة سلمى كرم كلمة طيبة، كما ان الأديبة ماري يني عطاالله القت كلمة طيبة، والقت نائبة الرئيسة كلمة حيَّت فيها صاحبة العصمة قرينة رئيس الجمهورية، التي انابت المركيزة ده فريج بمناسبة تغيبها القهري عن بيروت ثم بيَّنت الغاية من انشاء هذا الفرع الذي يهدف الى حماية الطفل اللبناني من الشرور، والقت كلمة الصليب الاحمر السيدة الن ريحان.

وكانت اطفال الدار يحملون اطباق الورد الجميل ويدورون بها على الحاضرين...

وقد حضرت هذه الحفلة جمهرة من خيرة نساء لبنان العاملات في الحقل الانساني والاجتماعي.

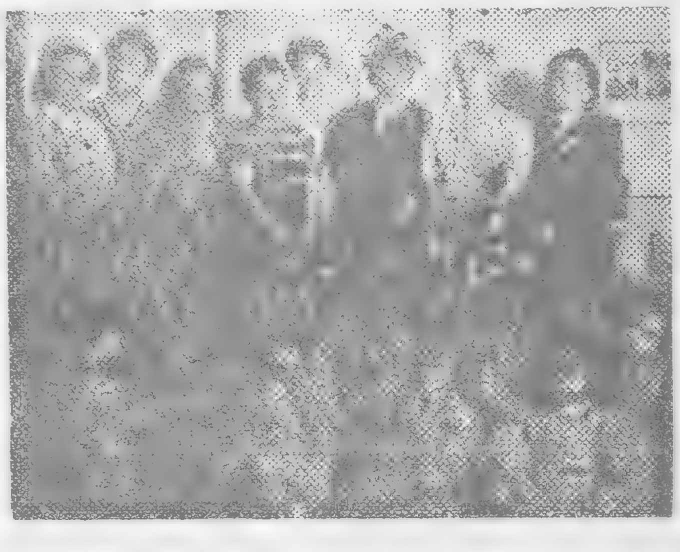

◆ توفيت في اوائل شهر حزيران السيدة الوقورة والدة الاستاذ جورج حيمري مدير التربية الوطنية واحتفل بدفنها في مأتم مهيب مشت فيه الوفود الرسمية مشيعة الراحلة الكبيرة الى مقرها الاخير.

وان «صوت المرأة» تتقدم بواجب التعزية الى سعادة ولدها الاستاذ حيمري، سائلة للفقيدة رحمة الله.

◆ ووردتنا الكلمة التالية:

اجتمعت كلمة مندوبات اربعين مؤسسة نسائية في لبنان على توحيد كلمتها وتنسيق جهودها، وذلك على اثر تحققهن من انهن يعملن منفردات في حقلي الثقافة والاجتماع، ولا سيما ان لبنان سيكون مركز دورة الاونيسكو الثالثة في الخريف المقبل ودورة لجنة شؤون المرأة في منظمة الامم المتحدة الرابعة في ربيع ١٩٤٩.

ففي السابع والعشرين من شهر ايار سنة ١٩٤٨ عقدن، بدعوة من السيدة لور جورج ثابت اجتماعاً في طرابلس وبيروت وقررن ما يلي:

١ - تأليف لجنة باسم «التضامن النسائي في لبنان».

٢ - هدفها: تمثيل الجمعيات المشار اليها لدى الحكومة وفي المؤتمرات الوطنية والدولية،

وفي اليوم الثالث من شهر حزيران سنة ١٩٤٨ عقدت اللجنة جلستها الاولى في دار السيدة لور جورج ثابت وبعد التداول في نقاط تتعلق بوضع المرأة الدولي انتخبت اللجنة مكتبها على الوجه الاتي:

لور جورج ثابت، رئيسة. اليس الفرد نقاش، نائبة. لوريس حبيب مطران، خازنة. فريده مسعود اشقر، امينة سر. المحامية صونيا لطيف، امينة سر. والمستشارات: سميه حنا الخازن. منيرفا قيصر غريب. الدكتوره هديه الرفاعي. ماري فريد بولس. اديل قسطنطين صباغه.

تابع لما نشر في الصفحة ٢٥

— حيف على الرجال

وسألته رفيقتي وماذا عملت ببندقيتك الفارغة ؟

— ارجعتها لقائدي وعدت للقرية لاخلص والدي واخوتي ففعلت واتيت بهم بقارب الى بيروت. ولكني لا ازال اذكر المسكينة امرأة «ابي الرصاص» فلقد رأيتها في القرية وقد حرق اليهود عينيها وشرموا اذني طفلها فقط . . .

وركبت سيارة الصليب الاحمر اللبناني برفقة الدكتوره سلوى نصار الى الحدود الجنوبية لتفقد الاحوال بصورة عامة : اللاجئون بالالوف نزحوا الى لبنان لقربه من فلسطين . نزل سبعة الاف وخمسمائة في صور . استقبلهم هناك مندوب الامن العام واضعاً كرسياً ومائدة على الشاطئ يسجل من يأتي اليه ويهمل من يهرب . ليقطع خطوط التلفون او يهدم الجسور . . سبعة الاف وخمسمائة ارسل البعض منهم الى بيروت ودمشق واسكن الباقي في بيوت الارمن الذين نزحوا الى ارمينيا . وبالحال تألفت لجنة من الرجال يرأسها السيد المحسن سليمان عرب لاسكان واطعام اللاجئين ولجنة من السيدات دعيت بنهضة الفتاة برئاسة السيدة فاطمة الخليل لتؤمن الحليب للاطفال والملبس للجميع .

لكن العمل الجدير بالتقدير في صور علاوة على ما ذكر هو مشروع المستشفى الذي اسسه الدكتور سعد الله الخليل . بناية صغيرة على الشاطئ . استقبل فيها في اول الامر ٢٥ جريحاً اجرى عليهم ٢٥ عملية جراحية في يوم واحد بمساعدة ممرضة واحدة .

رأينا في المستشفى الدكتور عفيف نصولي عضو بعثة الجامعة الاميركية في بنت جبيل اتى ليحل مكان الدكتور الخليل اثناء تغيبه في بيروت . فحدثنا عن الجرحى واخبرنا ان معركة الهراوي كانت شديدة الوطأة ورأينا المرحوم محمد زغيب بطل الهراوي والمالكيه . لن انسى نظرات بطل الهراوي بينما كان جالساً على سريره يراقب رفاقه يلعبون « الداما » . انه لاسد سجين جرح في رجله وكأن هو الذي اوحى للمرحوم ابرهيم طوقان ليقول :

صامت لو تكلما ... لفظ النار والدما
قل لمن عاب صمته ... خلق الحزم ابكما

ورأينا جريحاً لعبت رصاصة دمدم في ساقه ففتحت فوهة تستوعب برتقالة . وتكلمنا مع الجرحى وكانوا اربعين فما رأينا منهم الا التململ من المرض وطول امده ورغبة ملحة بالشفاء للعودة الى الميدان .

وامينا صيدا وقت توزيع الطعام على اللاجئين . وهم موزعون في بيوت الميه وميه والقشله وبيوت الحي اليهودي وكنيسه عددهم اربعة آلاف .

يشرف الدكتور زين البزري على مستشفى الحكومة

ومن صيدا زرنا دير المخلص وتمتعنا هناك بحديث الاب بردويل الرئيس العام للدير . ليس عند الاب بردويل سوى ٢١ يتيماً من اللاجئين والخمسون الباقون اتوا قبل الحوادث بعد قرار التقسيم . لقد استبق الاب بردويل الحوادث وارسل الى الابرشيات التابعة له ! لان يصرفوا اموال الاديرة في تأمين الملجأ للايتام والافراد عندما تدعو الحاجة .

غادرنا جنوبي لبنان وفي النفس ما فيها من حقد ورغبة في التشفي غير مألوفين لكنه يشاركها اعتزاز بما قام به الاخوان من اعمال عظيمة ان في المستشفيات او في ايواء واطعام اللاجئين انها بشائر الاطمئنان باننا احياء وبان المصائب توقظ ذكاءنا الراقد ومكارم الاجداد الكامنة فينا .

مينا

تابع لما نشر في الصفحة ٧

✦ ومن الانسة آديبة كبا من حمص كلمة بعنوان « السعادة » عبرت فيها عن تلك الحالات العميقة التي يشعر فيهـا الانسان بطمأنينته وهناءة بعيدة الغور، تنبعث من اعماق النفس الراضية المطمئنة ، وتشير الآنسة كبا الى ان السعادة شيء داخلي لا يمكن للانسان ان يناله من الخارج فاذا لم تكن السعادة في ضمائرنا وقلوبنا ، فعبثاً نفتش عنها في الناس . وان الانسان لا يمكن له ان يكون سعيداً الا اذا جعل من حياته عطاء سخياً .

«يشعر الانسان بالراحة الحقة : براحة نفسه وفكره عندما يستطيع ان يستنفد كل قوى هذه النفس بما اودعته من تفكير وابداع وامكانية العمل المضني المتواصل ليخلق عملاً ، ليبرز فكراً الى عالم الوجود بشكل حي ، ليزين ما حوله بانتاج مستمر !

عندما يستطيع هذا الانسان ان يجعل من حياته هبة سخية وعطاء متصلاً ، عندما تستطيع اشعاعات قوته ان تسيطر على النفوس القوية فتوجهها وتزيد من توهجها وتألقها .

وعلى النفوس الضعيفة فتقويها وتدرجها على العمل المثمر .

وعلى النفوس الميتة الخامدة فتبعث فيها الحياة وتخلقها خلقاً جديداً ، عندئذٍ تشعر هذه النفوس براحة لانها ترضي ما تتطلبه منها الحياة والحياة هي الجهاد ، هي العمل ، هي الحيوية .

فما قيمة الانسان الحي الا بعمله ، الا بما يستهدفه من غايات نبيلة وبما تنطوي عليه نفسه من مبادىء سامية يسعى لتحقيقها ، وكلما عظمت التضحية وكبر الجهد كانت قيمة عمله أسمى وشعر براحة أكمل . »

✦ ومن صافيتا من الانسة فاطمة عبد الكريم ، رسالة هي بالفعل قطعة أدبية بما فيها من احساس وحرارة واندفاع ؛

وان « صوت المرأة » تشكر الآنسة عبد الكريم على ثقتها الغالية بها وانما صوت المرأة تسعى أن تكون دائماً كما يريدها الحق والخير.

ان مجلتنا الحبيبة « صوت المرأة » الغراء لهي المشعل المتقد الذي ينير الطريق امام المرأة العربية . الطريق — المملوءة بالاشواك والمحفوفة بالمخاطر والاهوال . طريق المستقبل المرموق الذي تسير عليه المرأة العربية بحمية واندفاع الى هدف رغيب لم يزل يداعبها منذ اجيال فلم تظفر بـه ولم تعرف عنه شيئاً حتى كادت تنسى اسمه ، وما هو الا الحرية ، الذي يجعلها تتحرر من التقاليد البالية العتيقة ومن الخرافات والاساطير التي نسجوها حولها فجعلوها جامدة العقل ناقصته لا تستطيع الا ان تعيش بعاطفتها ولعاطفتها اي انها مجرد اهواء تذوب وتجف بعد حين تحت شمس الحياة المحرقة كما تذوب انداء الليل عند طلوع الشمس وتجف اوراق الخريف في لهب القيظ ، فكانت هذه المجلة المباركة اولى المجلات العربية التي عرّفت العالم ان المرأة العربية تماشي الرجل في شتى مراحل الحياة .

وان في نفسها الشرقية كنوزاً من العبقريات تفيض بالينابيع الثرّة المتدفقة فتخلق ما تعيي كف الفناء عن محوه وتبني من الحضارات ما يعجز كف الخلود عن تسطيره . . . ثم كانت فوق ذلك خير جسر عبرت عليه المرأة العربية فخرجت من عزلتها الصامتة الجوفاء الى دنيا الطلاقة والبشر . وبذلك استحقت شكر المرأة العربية وبات عليها ان توآزرها مادياً ومعنوياً ما استطاعت الى ذلك سبيلاً . لذلك ارجو ان تعتبريني من موآزراتها . والسلام

تابع لما نشر على الصفحة ١٠

للماضي وان يُسدل عليه ستاراً كثيفاً من النسيان ويُحوّل وجهه شطر المستقبل بابتسامة هي مبعث التفاؤل والامل ، كما فعلت احدى اللاجئات الفلسطينيات عندما زرتهـا مؤاسيةً وقلت : « لا تجزعي يا اختي ان كنتِ قد فقدتِ ابنك فلكِ من اخويـه خير عزاء » فقاطعتني الام بابتسامة : « انا لم افقـده وانما اعطيته عطاء . » فهذه المرأة الباسلة ، تمكنت من ان تتغلب على ضعفها البشري ، وان تنظر الى مصيبتها من خلال عقلها القومي الواعي، فتسامت بها شجاعتها الى حد البطولة .

هي الحياة ، مريرة قاسيـة ، ولن يتسامى بها غـير الابطال ، فلتكن ادوارنا فيها ادوار ابطال وبطلات ، لا ادوار اشباح يائسة منسحقـة ، تعيش متزوية كئيبة في قراني الحياة .

يجب ان ننتصر عـلى ضعفنـا ، لنستحق نعمة الحياة الجميلة الحرّة . ان انتصارنا على ما فينا من ضعف وكآبة وخمول وشيخوخـة في النفس ، ان انتصارنا وحده ، يعطينا تلك الحيوية الدافقة ، وذلك النشاط الروحي الجميل ، وتلك الفتوة التي لا تذبـل . . . ولن تنطفئ الشمعـة حتى يكون النور السرمدي قد انتصر على الظلمة الرهيبة في اعماقنا — فلننتصر !

تابع لما نشر على الصفحة ٢٧

٣ – هل ترين في العتمة ، حينما تخرجين من غرفة مضاءة الى غرفة اخرى مظلمة ... اذا كنت تحتاجين اكثر من بضع ثوان لتتميزي الاشياء بعضها من البعض الآخر ، فانت خفيفة البصر ...

واذا كنت تقودين سيارة في الليل ، ودهمك نور سيارة اخرى قوي الاشعاع ، هل تتعثرين كثيراً في القيادة ويزوغ بصرك . اذا كنت كذلك فانت تحتاجين الى فيتامين (آ)..

٦ – شعرك

اذا تهدلت خصلات شعرك على اثر مطر فانت لا شك تحتاجين الى « الكلسيوم » ...

واذا كان شعرك حالك السواد ، فلا تهملي امعاءك .

٧ – اظافرك

في اظافرك بقع بيضاء ، فكبدك اذن معطوب ....

واذا كانت اظافرك سريعة العطب فجهازك العصبي سيء ، وتحتاجين الى كثير من الراحة ...

واذا كانت اظافرك صلبة ، فافرحي ، فانت ستبلغين التسعين من عمرك .